

"بناء أولويات قضايا السياسة الخارجية بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية"

هبة سيد زكي إبراهيم*

مدرس مساعد- قسم علوم الاتصال والاعلام كلية الآداب- جامعة عين شمس
heba_s_z2@yahoo.com

المستخلص:

تهدف الدراسة إلي رصد وتحليل عملية بناء أجندة قضايا السياسة الخارجية في الصحف الإلكترونية المصرية وتحديد العوامل المؤثرة فيها، والمصادر الإخبارية التي يتم الاعتماد عليها والتعرف على حدود الحرية المتاحة لاختيار موضوعات تلك القضايا باختلاف أنماط ملكيتها.

وتستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي، وأسلوب المقارنة، وتعتمد علي أداة تحليل المضمون لجمع بيانات الدراسة.

وتمثلت عينة الدراسة في جميع الأعداد التي صدرت من صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم خلال الفترة من 1 يناير حتي 30 يونيو 2016، وذلك باتباع أسلوب الحصر الشامل لكل أعداد صحف الدراسة، وشمل التحليل كل ما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية التي تمس مصر بشكل مباشر خلال تلك الفترة.

كشفت نتائج الدراسة أنه فيما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية فإن الصحف تعتمد في كثير من الأحيان على الحكومة والمصادر الرسمية للحصول علي المعلومات، كما برزت المصادر الذاتية (المحرر أو الكاتب الصحفي) كمصدر هام تعتمد عليه الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة.

تاريخ الاستلام: 2018/12/12

تاريخ قبول البحث: 2018/12/30

تاريخ النشر: 2020/06/30

مقدمة

تعد قضايا السياسة الخارجية وعلاقات مصر الدولية من الموضوعات الهامة المطروحة علي الأجندة الوطنية اليوم، والتي تأثرت إلى حد كبير بمزيج معقد من الأحداث والعوامل والتطورات التي شهدتها الساحة المصرية وخاصة خلال الفترة التي تلت أحداث ثورتي 25 يناير 2011 و 30 يونيو عام 2013.

وقد أثبتت الثورات التي مرت بها مصر أن الرأي العام يلعب دوراً كبيراً في تطوير ومحاولة تغيير سياسة الحكومة، سواء كانت سياسة داخلية أو خارجية. ويرى الكثيرون أن وسائل الإعلام تعد جزءاً فعالاً في معركة كسب تأييد الرأي العام لهذه السياسات، كما أنها تؤدي دوراً مهماً في تحديد انتباه الجمهور لكافة القضايا وخاصة التي تتعلق بالسياسة الخارجية.

كما أنه قد يكون محتوى وسائل الإعلام المصدر الأساسي الذي يحدث التأثير والتغيير في آراء وأفكار وقناعات الجمهور لا سيما فيما يخص قضايا السياسة الخارجية. حيث تعد وسائل الإعلام هي الناقل الرئيسي بين الجمهور وصانعي السياسة أو متخذي القرار. فمن ناحية، تقوم وسائل الإعلام بنقل وتحليل النشاط السياسي واطاحة المجال أمام السياسيين وقادة الرأي للحصول على المعلومات والبيانات، وتلقي ردود أفعال الجمهور نحو سياساتهم وقراراتهم ومواقفهم، فضلاً عن اعتماد الجمهور عليها في الحصول على المعلومات حول ما يقوم به هؤلاء السياسيون وقادة الرأي كما إنه يعتمد عليها في تشكيل اتجاهاته ومواقفه المختلفة إزاء الأحداث والسياسات التي تقع داخل الواقع المحيط به.

ومن ناحية أخرى، تعد وسائل الإعلام الوسائل الرئيسية التي يتلقى من خلالها الغالبية العظمى من الأفراد المعلومات حول قضايا السياسة الخارجية، حيث أنها قضايا من غير المرجح أن تقدم التجربة الشخصية للجمهور الكثير من المعلومات المفيدة حولها.

ومن ثم تقوم الصحف المصرية باختلاف توجهاتها القومية والحزبية والخاصة بدور هام في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات حول علاقات مصر الدولية وسياسة مصر الخارجية وموقفها الرسمي من القضايا البارزة المشتركة مع الدول الأخرى، ثم محاولة تشكيل اتجاهات وتصورات وتفسيرات الرأي العام المصري حول تلك القضايا وفق رؤي وايدولوجيات عدة.

ولا شك أننا نعيش في عصر الثورة التكنولوجية، والتي أدت إلى تحقيق عبارة مارشال ماكلوهان الشهيرة عن القرية الصغيرة التي أصبح عليها العالم، كما أننا نتابع كل يوم توقف صحيفة ما عن الصدور والاكتفاء بموقعها على الإنترنت، وأصبح هناك مصطلح الطبعة الورقية ومصطلح الطبعة الإلكترونية. مما جعل الصحافة الإلكترونية تفرض نفسها كوسيلة إعلامية فعالة لخدمة الجمهور في الحصول على الأخبار لحظة وقوعها، ونقل النص والصورة معاً مستفيدة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة لتوصيل رسالة متعددة الأشكال. كما أنها أوسع انتشاراً وأكثر متابعة لقدرتها على الوصول للقارئ في أي مكان مما أدى إلي إزدياد تدفق المعلومات إلي الجماهير وهو الأمر الذي نتج عنه اعتماد معظم القراء علي هذا النوع من الصحافة وتزايد إقبال فئات عديدة من المجتمع علي استخدام الصحف الإلكترونية للحصول علي الأخبار.

وعلي ذلك فإنه من الأهمية دراسة أجندة اهتمامات الصحف الإلكترونية المصرية - القومية والحزبية والخاصة - بقضايا السياسة الخارجية وعلاقات مصر الدولية، من خلال رصد خصائص وسمات هذه الأجندة، والتي لا شك ترتبط بتوجهات إيديولوجية معينة.

الدور السياسي لوسائل الإعلام

يتيح فهم طبيعة الدور السياسي لوسائل الإعلام معرفة حدود تأثيرها في السياسة الداخلية أو الخارجية، وقد ساعدت عدة عوامل في زيادة فاعلية الدور السياسي لوسائل الإعلام، ومن أهم هذه العوامل: زيادة المضامين والبرامج الإخبارية المقدمة عبر هذه الوسائل.⁽¹⁾ كما أن قيام وسائل الإعلام بمراقبة البيئة الخارجية ونقل الأخبار عن الأحداث الجارية، يجعلها تمثل حراسة البوابة بين البيئة الخارجية والجمهور الداخلي، ومن ثم فحراس البوابة في مجتمعنا المعاصر هم جامعو الأخبار والقائمون عليها والعاملون في المؤسسات الإعلامية المختلفة.⁽²⁾ كما أن وسائل الإعلام تحدد أي الأحداث سيتم تغطيتها إخبارياً وأي الأحداث سيتم تجاهلها، وبالتالي هي تحدد ما الذي ستتاح له فرصة جيدة ليصبح موضوعاً للمناقشات السياسية، وبدون هذه التغطية الإعلامية، فقد لا يكون لهذه الأحداث تأثيراً سياسياً أو علي الأقل يقل تأثيرها السياسي.

ويرى "باي"؛ أن هناك علاقة جوهرية بين العملية الاتصالية والعملية السياسية، فإذا كان عالم السياسة يقوم علي القوة، فإن رغبات من يملكون القوة لابد أن تنتقل إلي من يتوقعون أنهم سيستجيبون لها، وإذا كان عالم السياسة يبنى علي شرعية السلطة، فإن الأمر يستلزم وجود الوسائل التي تقوم بالتعبير الرمزي عن القيم والمعايير الإجرائية لمثل هذه النظم. وقد عبر "واينز" عن العلاقة بين السياسة والاتصال عندما قال : إننا إذا أدركنا السياسة كنظام، فإن الاتصال هو العصب الذي يتحكم في هذا النظام . كما أن قدرة النظام على ممارسة السيطرة والتحكم ترتبط بقدرته على التعامل مع المعلومات، و أن الاتصال والتحكم معنيان مترادفان، ففي كل وقت نقوم فيه بالاتصال فنحن نقوم كذلك بالتحكم.⁽³⁾

وتتعدد القوي السياسية التي تقوم بتشكيل الرأي العام بصدد السياسة الخارجية، وتوضح إحدى الدراسات أن أهم هذه القوي: رئيس الدولة وأجهزة السلطة التنفيذية ومراكز البحوث والدراسات بأنواعها المختلفة، منها مراكز بحوث استطلاع الرأي العام وقياس توجهاته، والجمعيات الأهلية غير الحكومية خاصة المعنية بقضايا السياسة الخارجية؛ إضافة إلي جماعات المصالح والضغط وبعض المؤسسات الاقتصادية التي يرتبط نشاطها بالأوضاع الدولية، إضافة إلي وسائل الإعلام سواء التقليدية كالصحف والإذاعة والتلفزيون، أو وسائل الإعلام الجديدة الناتجة عن ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال كالإنترنت.⁽⁴⁾

وقد أظهرت بعض الدراسات في مجال الاتصال السياسي وجود اختلافات واضحة بين دور وسائل الإعلام في السياسة الداخلية ودورها في عملية السياسة الخارجية، حيث تكون الضغوط السياسية علي وسائل الإعلام أكبر في مجال الشؤون الدولية لأن الشؤون الداخلية يدركها الجمهور ببسر وسهولة نظراً لكونها تؤثر في حياته اليومية تأثيراً مباشراً علي خلاف الشؤون الخارجية. فالأحداث السياسية الدولية غالباً ما تكون بعيدة ولا تتيح إلا قدراً محدوداً من الخبرة المباشرة للقراء أو المشاهدين، ومن ثم فإن ردود أفعال الجمهور إزاء تلك الأحداث الإخبارية غالباً ما تعتمد علي كيف يتم ترميز هذه الأحداث وإبرازها في الصحف.⁽⁵⁾

وقد لاقى دور وسائل الإعلام في الشؤون الخارجية والقضايا الدولية اهتمام متزايد من الباحثين، لأنه يفترض أنه مع نهاية الحرب الباردة والتقدم في تكنولوجيا الاتصال زاد من قدرة وسائل الإعلام علي التأثير في عملية السياسة الخارجية. (6)

وتميل السياسة الخارجية إلي استخدام وسائل الإعلام في أمور كثيرة، خاصة الأمور الخلافية التي تساعد فيها وسائل الإعلام في معرفة إشارات مبدئية عن ردود الأفعال تجاه مواقف معينة تتخذها دولة ضد أخرى، فالسياسة الخارجية هي منهاج مخطط للعمل، يطوره صانع القرار في الدولة تجاه الدول أو الوحدات الدولية الأخرى، بهدف تحقيق أهداف محددة في إطار المصلحة الوطنية. (7)

ويتمتع الإعلام بأهمية خاصة كوسيلة من وسائل تنفيذ السياسة الخارجية للدول الكبرى، تتناسب وحجم مصالح هذه الدول على الصعيد الدولي، وتعظم دورها وتأثيرها في السياسة على الساحة الدولية، فهي تعمل من خلال وسائل الإعلام المتطورة التي تملكها، وتوجهها إلى تحقيق أهداف سياستها الخارجية وحماية مصالحها في الخارج، مما يفسر أن العلاقة بين الاتصال والسياسة الخارجية علاقة ارتباط وثيقة ومتكاملة بحيث أن كلا منهما يتدخل في الآخر ليشكل بعض أبعاده إن لم يكن أغلبها ويلاحظ أن هذه العلاقة تبدو منعقدة وجزئية في العالم العربي، حيث أن السياسة الخارجية في المفهوم العربي قائمة على أساس التحركات السرية المعقدة التي تبدأ وتنتهي في الخفاء بين الكواليس بعيدا عن أعين الجماهير، يغلفها التكتّم وهذا يجعل العلاقة بين وسائل الإعلام والسياسة الخارجية علاقة مستقلة. (8)

المشكلة البحثية

في إطار تصاعد الاهتمام بدراسة بناء أجندة وسائل الإعلام وقلة البحوث التي تتناول آليات بناء أجندة الصحف فيما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية، التي تمس مصر بشكل مباشر، تسعى الدراسة إلى محاولة التعرف علي أجندة اهتمامات عينة من الصحف الإلكترونية المصرية - القومية والحزبية والخاصة - بقضايا السياسة الخارجية وعلاقات مصر الدولية، حيث تسعى لرصد خصائص وسمات هذه الأجندة، والتي لا شك ترتبط بتوجهات إيديولوجية معينة. وذلك من خلال التعرف علي نوعية الموضوعات والقضايا التي تصدر قائمة اهتمامات هذه المواقع، وكيفية تناولها ومعالجتها للقضايا والموضوعات المتعلقة بالسياسة الخارجية، وأثر نمط ملكية الموقع والمصادر التي يعتمد عليها علي بناء أجندة اهتماماته بالموضوعات والقضايا الخاصة بالسياسة الخارجية في محاولة لاستكشاف ورصد العوامل المؤثرة في بناء أجندة هذه المواقع.

وتتبلور المشكلة البحثية في رصد وتحليل عملية بناء أجندة قضايا السياسة الخارجية في الصحف الإلكترونية المصرية وتحديد العوامل المؤثرة فيها، والمصادر الإخبارية التي يتم الاعتماد عليها والتعرف على حدود الحرية المتاحة لاختيار موضوعات تلك القضايا باختلاف أنماط ملكية واتجاهات تلك الصحف.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من جانبين أساسيين؛ الأول يتعلق بالأهمية العلمية والثاني خاص بالأهمية العملية للدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية:

1- يمكن أن تصنيف الدراسة الحالية رصيداً معرفياً حول معالجة الصحف المصرية للعلاقات الدولية عموماً وقضايا السياسة الخارجية التي تمس مصر وأمنها القومي بشكل مباشر خصوصاً، حيث أشار مسح الدراسات السابقة إلى قلة الدراسات الإعلامية التي تناولت معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا العلاقات الدولية، خاصة بما يتعلق بالقضايا الخلافية أو الصراعية، إضافة إلى عدم وجود دراسات تناولت معالجة الصحف المصرية الإلكترونية لقضايا السياسة الخارجية المصرية والدور السياسي المصري فيها.

2- أهمية الإطار النظري المستخدم في الدراسة وهو التصميم الرابع من دراسات الأجندة (بناء الأجندة Agenda Building) - حيث كان اهتمام معظم الدراسات العربية ينصب في مرحلة دراسات وضع الأجندة Agenda Setting. وتتيح الدراسة الحالية اختبار نظرية بناء الأجندة والوقوف على فاعلية النظرية وتطبيقاتها في المجتمعات العربية. وتسعى الدراسة لاختبار فروض بناء الأجندة بالنسبة للصحف الإلكترونية المصرية في مجال السياسة الخارجية.

ثانياً: الأهمية العملية:

1- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة وهو قضايا السياسة الخارجية التي تمس مصالح مصر بشكل مباشر ولها تأثير كبير على الأمن القومي المصري.

2- تحاول الدراسة توصيف الأجندة الإخبارية التي تسعى الصحف من خلالها إلى تكوين الرأي العام نحو قضايا علاقات مصر الخارجية، ورصد المعايير التي تحكم بناء هذه الأجندة.

3- يمكن الخروج بمؤشرات لطبيعة العلاقات المصرية الدولية التي تظهر في الصحف، والتي قد تساعد صناع القرار في مصر في معرفة الجوانب الإيجابية لطبيعة هذه العلاقة وتدعيمها والجوانب السلبية لمعالجتها.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى:

- 1- رصد حجم الاهتمام الممنوح لقضايا السياسة الخارجية المصرية في الصحف المصرية الإلكترونية.
- 2- التعرف على نوعية القضايا والموضوعات الخاصة بالسياسة الخارجية المصرية التي تقدمها الصحف محل الدراسة.
- 3- رصد الفنون الصحفية المستخدمة في تناول قضايا السياسة الخارجية في صحف الدراسة.
- 4- تحديد المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تناولها لقضايا السياسة الخارجية.
- 5- التعرف على أهداف النشر التي تسعى الصحف لتحقيقها من خلال تغطيته القضايا السياسة الخارجية.
- 6- التعرف على السمات البارزة المطروحة - بسلبياتها وإيجابياتها - لدور مصر السياسي والشخصيات المصرية الرئيسية حول تلك القضايا في الصحف المصرية.
- 7- رصد وتحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة في تناولها لقضايا السياسة الخارجية المصرية.

الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثة الأدب البحثي المرتبط بالدراسة من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت معالجة وسائل الإعلام لقضايا السياسة الخارجية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت نظرية بناء الأجندة.

دراسات المحور الأول: الدراسات التي تناولت معالجة وسائل الإعلام لقضايا السياسة الخارجية.

سعت دراسة **حسين خليفة (2018)**⁽⁹⁾ إلى رصد طبيعة وحدود الدور الذي قامت به الخطابات الإعلامية المتنوعة في تشكيل الأنساق المعرفية والوجدانية للرأي العام المصري نحو أداء المؤسسات السياسية والتشريعية بالتطبيق علي أزمة اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والمملكة العربية السعودية والمعروفة إعلامياً باسم "أزمة جزيرتي تيران وصنافير"، ومدى اختلاف هذا الدور فيما بين تلك الخطابات ذاتها وأسباب ذلك التباين في الدور. وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود تباين في الرؤى والتصورات الخاصة بها في معالجة الأزمة عن رؤى وتصورات القوى السياسية والاجتماعية التي تعبر عنها، كما لم تجد الدراسة أي تباين بينها وبين الخطاب السياسي الرسمي للسلطات المصرية وأن تلك الخطابات لم تتجاوز أن تكون إعادة انتاج حرفي لأطروحات ومقولات الخطاب الرسمي للمؤسسات السياسية والتشريعية.

كما هدفت دراسة **رشا عادل (2017)**⁽¹⁰⁾ إلى تحليل ورصد الأطر الخبرية التي توظفها القنوات الفضائية في تناولها للقضايا البارزة في الشؤون العربية، ودراسة كيفية انعكاس أنماط السياسة التحريرية الخاصة بكل قناة من هذه القنوات علي معالجتها الإخبارية وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من النشرات الإخبارية المسائية في قنوات النيل للأخبار، و cbc extra ، وذلك لمدة شهر في الفترة من 2017/5/15 وحتى 2017/6/14. وقد أظهرت النتائج اعتماد القنوات الفضائية المصرية علي المصادر العربية المسؤولة في حصولها على الأخبار. وبرز الاتجاه الإيجابي في التغطية الخبرية للقضايا العربية لدى قناة النيل للأخبار، بينما اختلف اتجاه التغطية في قناة cbc extra فيما بين الإيجابي والمحايد.

أما دراسة **عصام فتحي (2015)**⁽¹¹⁾ فقد سعت إلى تحليل أطر المعالجة الصحفية للموضوعات ذات العلاقة بالعلاقات المصرية بدول الخليج العربي، وفهم الدور الذي لعبته وسائل الإعلام والصحف تحديداً في تشكيل هذه العلاقة والسياسة الخارجية لكلا من الدول محل الدراسة. خلصت النتائج إلى اختلاف درجة اهتمام صحف الدراسة (الأخبار، الوطن، الوفد) في معالجتها للعلاقات المصرية الخليجية بعد 30 يونيو 2013 وفقاً لنمط ملكيتها فجاءت جريدة الأخبار في المرتبة الأولى وجاءت جريدة الوفد في المرتبة الثانية وجاءت جريدة الوطن في المرتبة الأخيرة، وبرز إطار الصراع كأبرز الأطر التي قدمت من خلالها العلاقات المصرية الخليجية في الصحف محل الدراسة حيث وجود العديد من الاختلافات على الساحة السياسية بين مصر ودولة قطر من جانب وبين جماعة الإخوان المسلمين والسعودية والإمارات والكويت.

واهتمت دراسة **Gurinder Pal Singh عام (2015)**⁽¹²⁾ بالبحث في العوامل التي تؤثر في السياسة الخارجية الباكستانية والتي يعد عداءها مع الهند السمة الأساسية لتلك السياسة. وذلك من خلال دراسة تناول الصحف الهندية لذلك العداء الباكستاني للهند. وتتبع أهمية الدراسة من الافتراض بأن الإسقاط الإعلامي المستخدم في معالجة القضايا السياسية يشكل - إلي حد كبير - تصورات الجمهور حول تلك القضايا وبالتالي تمارس تأثيراً غير مباشر علي عملية صنع

السياسة. كما هدفت إلى تحديد مختلف التفسيرات التي قدمتها الصحافة للسياسة الخارجية الباكستانية المناهضة للهند وأيضاً تحليل ما إذا كانت هذه التصورات والتفسيرات ظلت ثابتة علي مدى فترة من الزمن. كشفت النتائج أن الصحف محل الدراسة ركزت علي عدد محدود من التفسيرات فيما يتعلق بالخصومة بين الهند وباكستان، ملقين بالمسؤولية علي باكستان. وقدمت الصحف لقرائها تناولاً يركز فقط علي التصور الهندي للقضية، وبالتالي بدت أنها تغذي الأفكار الموجودة التي تُرسخ للعداء الباكستاني. وقد اختلفت تلك التفسيرات علي مدار الفترة الزمنية للدراسة.

وتوصلت دراسة سارة شريف (2013)⁽¹³⁾ - من خلال تحليل أطر المعالجة التلفزيونية للقضايا العربية، ومدى انعكاس ذلك علي إدراك الجمهور لأهمية الدور المصري في المنطقة العربية - اهتمام قناتي الجزيرة ومصر الإخبارية بالصراع العربي الإسرائيلي، وتجاهلت قناة مصر الإخبارية الأزمة اللبنانية والأزمة العراقية في حين أبدت اهتمام بأزمة جنوب السودان، كما أبدت قناة الجزيرة اهتماماً نسبياً بالأزمة اللبنانية واهتمام أقل بأزمة جنوب السودان. كما أكدت النتائج كثرة استخدام تصريحات السياسيين والمسؤولين في أخبار قناة الجزيرة مقارنة باستخدام الأخبار غير محددة المصدر في قناة مصر الإخبارية.

واختبرت دراسة Kevin Coe (2013)⁽¹⁴⁾ مدى تأثير "مبررات الحرب" المستخدمة في التغطية الإخبارية للحرب علي العراق في تأييد الرأي العام تلك الحرب. وتمثلت المبررات التي قدمتها تلك التغطية في أن أمريكا قامت بالحرب من أجل مواجهة تهديد مباشر لأمنها وقيمها، القضاء علي الشر في العالم، الدفاع عن الحرية في الداخل والخارج، تعزيز السلام، دعم التضحية التي قدمها الجنود، ولحماية العقيدة الدينية. وأظهرت الدراسة - من خلال مقارنة تحليل المحتوى بإجراءات الاستبيان حول الدعم الشعبي لحرب العراق، أن مبررات الحرب المقدمة في الأخبار التلفزيونية لم يكن لها سوى تأثير محدود علي المواقف العامة حول قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق.

كما تناولت Ekaterina Balabanova⁽¹⁵⁾ في دراستها عام 2010 دور وسائل الإعلام في عملية صنع السياسة الخارجية في بلغاريا وبريطانيا، وتوصلت إلي إن الصحافة البلغارية لم يكن لها أي تأثير كبير علي موقف الحكومة بشأن الصراع في كوسوفو لأنها قامت بتأطير تقاريرها بطريقة محايدة. كما كشفت العلاقة بين الصحافة والسياسة الخارجية البريطانية حالة واضحة من الدعم الإعلامي للسياسة الحكومية.

وسعت دراسة إيمان الخميسي عام (2009)⁽¹⁶⁾ إلي استكشاف العلاقة بين أطر التناول الخبري لقضايا السياسة الخارجية في الصحف القومية المصرية واتجاهات المبحوثين نحو تلك القضايا. وتوصلت إلي وجود تقارب وتشابه بين ترتيب الأطر الخبرية الرئيسية لقضايا الدراسة الثلاث في كل من صحيفتي الأهرام وروز اليوسف أكثر من صحيفة المساء. وأن استخدام الأهرام والمساء للأشكال الخبرية "الخبر - القصة الخبرية - التقرير" جاء بشكل متساوي في تغطيتهما للقضايا محل الدراسة، بينما لم يحدث ذلك في روز اليوسف. كما أكدت اعتماد الصحف الثلاث علي المصادر الخبرية الذاتية "المندوبين، والمراسلين".

وقارن Jin Yang⁽¹⁷⁾ عام 2008 بينتغطية كل من الصحف الأمريكية والصينية للحرب ضد العراق، وذلك من خلال مقارنة الأطر المستخدمة في كل من صحف البلدين والتعرف علي أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الأطر. وقد

أوضحت نتائج الدراسة اختلاف الصحف الأمريكية والصينية في تأطير الحرب على العراق؛ أي أنه يمكن القول: إن الصحف الأمريكية ركزت على سؤال "ما الذي يجري في العراق حاليًا؟" بينما تناولت الصحف الصينية سؤال: "لماذا وقعت الحرب؟ وما هو تأثيرها؟".

واهتم فوزيعبد الرحمن (2007)⁽¹⁸⁾ بدراسة وتحليل اتجاه الصحف المصرية (الأهرام والوفد والأسبوع) في معالجة قضايا دول منطقة حوض نهر النيل (المياه والحدود السياسية والحروب الأهلية) خلال الفترة من 2001 وحتى 2005م، ومعرفة مدى اهتمام الصفوة من القراء بقضايا منطقة حوض نهر النيل والتعرف على اتجاه هذا الجمهور إزاء معالجة الصحف المصرية لقضايا الدراسة من حيث نمط ومضمون المعالجة الصحفية. وتوصل في دراسته إلى احتلال الخبر المرتبة الأولى، من بين أشكال التحرير الصحفي التي استخدمتها صحف الدراسة. كما جاء المحرر الصحفي في مقدمة المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة وجاء المسئول في مقدمة مصادر الإدلاء بالمعلومات التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في نشر قضايا دول حوض نهر النيل.

واستكشفت دراسة (2007) Kim, Su and Hong⁽¹⁹⁾ مدى تأثير وسائل الإعلام الكندية في تغطيتها لقضايا السياسة الخارجية بنظيرتها الأمريكية. وجد الباحثون، باستخدام تحليل المضمون وتحليل الشبكة الدلالية لصحيفتي نيويورك تايمز الأمريكية وجلوب أند ميل الكندية حول قضية الصراع في دارفور بالسودان، أن كلا الجريدتين ركزتا على وقائع النزاع وحاجة السودان لمساعدات دولية، ولكن ركزت تغطية الصحيفة الكندية على المساعدات متعددة الأطراف ومعاناة الشعب من النزاع أكثر من الصحيفة الأمريكية. واستنتجوا أن وسائل الإعلام الأمريكية لها تأثير محدود على تغطية وسائل الإعلام الكندية لقضايا السياسة الخارجية.

دراسات المحور الثاني: الدراسات التي تناولت نظرية بناء الأجندة.

هدفت دراسة منى المراغي (2017)⁽²⁰⁾ إلى رصد وتحليل واستخلاص آليات بناء الأفكار التحريرية وأجندة الموضوعات والقضايا المطروحة في البوابات الإلكترونية لصحف (الأهرام - الوفد - اليوم السابع، أكدت نتائج الدراسة أن البوابات الإلكترونية تتناول القضايا المختلفة وفق سياستها التحريرية وتوجهها نحو القضية أو الحدث سواء على مستوى القضايا الرئيسية أو الفرعية، لذلك ظهرت بعض القضايا في إحدى البوابات وأختفت في الأخرى.

وسعت دراسة هبة فتحي حسانين (2016)⁽²¹⁾ إلى تحليل المتغيرات المؤثرة في بناء أجندة القضايا العامة التي تتناولها برامج الرأي التلفزيونية المقدمة في القنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة للوقوف على هذه المتغيرات، إضافة إلى تحديد حجم تأثير كل منها في بناء أجندة هذه البرامج في ضوء اختلاف بيئة العمل لكل منهما واختلاف نمط الملكية والتوجهات السياسية. كان من أهم نتائج الدراسة؛ اعتماد برنامج مصر الجديدة على عدد كبير من المراسلين المنتشرين في كافة الأماكن بعكس البرنامج الحكومي صفحة جديدة الذي يعتمد على عدد أقل من المراسلين. كما جاء الاعتماد على المصادر الحكومية في الحصول على الأخبار في برنامج صفحة جديدة الذي يعرض على قناة حكومية أعلى من برنامج مصر الجديدة الذي يعرض على قناة خاصة.

وفي سعيه لاستكشاف مدى اعتماد الصحفيين الأمريكيين علي تغريدات القادة السياسيين في الحصول علي الأخبار، من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع الصحفيين والمحررين السياسيين في الصحف الأمريكية خلال حملة انتخابات عام 2012، وجد **John Parmelee (2014)**⁽²²⁾ أن تغريدات القادة السياسيين على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" تستخدم من قبل الصحفيين بطرق تشير للمستوى الأول والثاني من بناء الأجندة.

وقد توصل **Doreen Marchionni (2012)**⁽²³⁾، خلال استكشافه لكيفية تأطير صحافة النخبة في العالم لعملية الاتجار بالبشر وبأي أجندة، إلي أن نتائج تحليل الصحف الأمريكية والبريطانية (واشنطن بوست ونيويورك تايمز، من الولايات المتحدة والجارديان والتايمز من بريطانيا) قدمت دليلاً قوياً لدور الحكومة الأمريكية في تأطير القضية في الصحافة إلى حد كبير كظاهرة جنسية.

وقد اختبرت دراسة **Werner Wirth وآخرين**⁽²⁴⁾ عام 2010 المستوى الثاني لنظريتي وضع وبناء الأجندة أثناء حملة الاستفتاء علي قانون حق اللجوء السياسي في سويسرا. وذلك من خلال إجراء مقابلات مع 47 من مديري حملات المنظمات المشاركة في الاستفتاء، وإجراء تحليل مضمون للتغطية التلفزيونية والصحفية، وكذلك استطلاع للرأي العام على ثلاثة مراحل تخص هذا الاستفتاء. أثبتت النتائج التدفق الحيوي للحجج في عمليتي بناء ووضع الأجندة، من أعلى لأسفل، أي من مسؤولي الحملات إلى وسائل الإعلام والجمهور.

استهدفت **سماح رضا (2010)**⁽²⁵⁾ دراسة حجم الدور الذي يمكن أن يقوم به الرئيس المصري أو خطابه الرئاسي الذي يليه في افتتاح الدورة البرلمانية والذي يحدد فيه الخطوط العامة للسياسة الداخلية والخارجية لمصر، في دفع بعض القضايا إلى أجندة وسائل الإعلام وزيادة الانتباه إلى هذه القضايا التي ركز عليها الرئيس في خطابه، وإلى أي مدى تهتم الصفوة بالقضايا التي طرحها الرئيس في خطابه الرئاسي. وتبين من نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي قوي بين أجندة القضايا التي طرحها الرئيس في خطابه البرلماني، وأجندة وسائل الإعلام التالية للخطاب الرئاسي. ووجود ارتباط ضعيف بين ترتيب القضايا التي طرحها الرئيس وجريدة الأهرام للقضايا ذاتها، و تبين وجود ارتباط قوي بين أجندة الرئيس وأجندة جريدة الوفد وجريدة المصري اليوم في الشهر التالي على الخطاب البرلماني.

اختبرت دراسة **هبة شاهين (2009)**⁽²⁶⁾ فروض بناء الأجندة بالتطبيق علي القائمين بالاتصال في مجال برامج الرأي المقدمة بالقنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة. وأظهرت النتائج أن الصحف الخاصة جاءت في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها القائمون بالاتصال في مجال برامج الرأي بالقنوات التلفزيونية الحكومية والخاصة. وبرز كثافة اعتماد القائمين بالاتصال علي المصادر الحكومية مما يشير إلي سيطرة المصادر الحكومية علي عملية بناء أجندة القضايا العامة المقدمة في برامج الرأي بالقنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة.

وقد تبنت دراسة **Spiro Kiouis وآخرين**⁽²⁷⁾ (2009)، نظرية بناء الأجندة لمقارنة تأثير البيانات الإخبارية السياسية والإعلانات على محتوى وسائل الإعلام خلال الحملات السياسية. وكشفت النتائج أن بروز القضايا في البيانات الإخبارية والإعلانات ارتبط ببروزها في وسائل الإعلام. ومع ذلك، كانت البيانات الإخبارية أكثر فعالية في بناء أجندة القضايا، بينما ظهرت الإعلانات أكثر إلى حد ما في تشكيل أجندة السمات في وسائل الإعلام.

التعليق على الدراسات السابقة:

من مجمل الدراسات السابقة يمكننا استقراء ما يلي:

1- اهتمت الدراسات العربية التي تناولت مجال السياسة الخارجية بدراسة التغطيات الإخبارية للدور السياسي المصري في قضايا السياسة الخارجية كالقضية الفلسطينية واللبنانية والسودانية والعراقية انطلاقاً من عمق مصر ودورها في الوطن العربي وعدم الاهتمام بقضايا أخرى مثل المباحثات حول مياه نهر النيل أو علاقات مصر الأفريقية بشكل عام أو ما نتج عن الثورات العربية من تغييرات في بعض الدول العربية رغم أنها تمس الأمن القومي المصري بنسبة لا تقل أهمية عن القضايا الأخرى. وهو ما تهتم به الدراسة الحالية بدراسة القضايا التي تمس مصر بشكل مباشر كالحرب ضد الإرهاب الدولي وخصوصاً تنظيم داعش وقضية ترسيم الحدود والمباحثات حول مياه النيل فضلاً عن أوضاع المصريين بالخارج وأوضاع الأجانب في مصر.

2- كشف تحليل دراسات بناء الأجندة عن أن تلك الدراسات والبحوث - مع تعددها - تقوم على ثلاثة اتجاهات أساسية هي:

- الأول: يدرس مدخلات وسائل الإعلام، أي المادة الخام التي يتم من خلالها بناء أجندة الوسيلة، إذ يتم تحليل مصادر الأنباء التي ترد إلى الوسيلة (أخبار وكالات الأنباء، البيانات والمؤتمرات الصحفية، المقابلات الشخصية وشرائط الفيديو)، ويُعرف هذا الاتجاه باسم "دعم المعلومات" (Information Subsidy).

- الثاني: يتعامل مع نتائج عملية بناء الأجندة ككل؛ أي تشخيص أجندة الوسيلة الإعلامية الخاضعة للبحث، وتتبع تأثير المصادر الإخبارية على عملية بناء أجندة قضاياها. وهو ما يعني دراسة المضمون الاتصالي بعد نشره من خلال استخدام تحليل المضمون وفيه إما يتم دراسة أجندة عامة مثل الأجندة الإخبارية أو بناء الأجندة في قضية محددة.

- الثالث: دراسة آراء واتجاهات القائمين بالاتصال في هذه الوسائل وذلك من خلال المقابلات والاستبيان.

وستعنى الدراسة بالاتجاه الثاني في دراسات بناء الأجندة، أي دراسة المضمون الاتصالي لرصد الأجندة الفعلية.

3- اعتمدت الدراسات العربية والأجنبية على المزج بين المناهج والأساليب الكيفية والكمية وجمعت بين أداتي تحليل المحتوى، والاستقصاءات في جمع وتحليل نتائج الدراسات العلمية.

4- تنوعت المتغيرات التي تناولتها الدراسات العلمية، فالبعض اهتم بتأثير نوع القضية وطبيعتها، بينما ركز البعض الآخر على اختلاف نوع الوسيلة الإعلامية (التلفزيون - صحف) واهتم فريق ثالث باختلاف السياسات التحريرية للوسيلة الإعلامية تبعاً لاختلاف نمط ملكيتها، واهتمت الكثير من الدراسات ببحث العلاقة بين أجندة الوسيلة، وأجندة الجمهور، والعوامل الوسيطة المؤثرة في تلك العلاقة.

5- اعتمدت الدراسات الأجنبية في مجال القضايا الخارجية على عدة مناهج وتنوعت هذه الدراسات لتشمل، الدراسات الميدانية أو الدراسات التي تعتمد على نتائج مسوح استطلاعات الرأي العام لبعض المراكز البحثية. وكذلك الدراسات التي استخدمت تحليل مضمون وسائل الإعلام حول القضايا الخارجية، وتأثيره على الرأي العام من خلال الدراسة الميدانية أو

تحليل نتائج بحوث مسوح الرأي العام حول تلك القضية مع الدراسة التحليلية. وأخيراً الدراسات التي استخدمت المنهج التجريبي.

6- اتفقت أغلب الدراسات علي أن وسائل الإعلام لها أثر في تحديد أجندة أولويات الجمهور كما أن لها دوراً في رفع أو خفض معدلات الاهتمام لدي الجمهور للقضايا المثارة في وسائل الإعلام.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة

ساهمت الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة في:

أ. تحديد مشكلة الدراسة وتحديد المنهج العلمي المناسب لموضوع الدراسة.

ب. اختيار الأدوات المناسبة لجمع بيانات ومعلومات الدراسة، وتحديد حجم العينة والمساعدة في تصميم صحيفة تحليل المضمون.

ت. أفادت الدراسات السابقة الباحثة في توضيح المفاهيم والتعريفات الإجرائية للدراسة.

ث. صياغة وبلورة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها.

ج. وضع وصياغة تساؤلات الدراسة وذلك وفقاً للإطار النظري للدراسة.

الإطار النظري للدراسة

يمثل **بناء الأجندة Agenda Building** المرحلة الرابعة من مراحل تطور نظرية وضع الأجندة حيث إنه بحلول الثمانينات اهتمت البحوث بالتركيز علي مصادر أجندة الوسيلة الاتصالية وبذلك انتقلت بحوث الأجندة من متغير مستقل إلى متغير تابع واستبدلت السؤال من يضع أجندة الجمهور وتحت أي ظرف؟ بالسؤال من يضع أجندة الوسيلة؟ وقد تميزت المرحلة الرابعة بالبحث في الكيفية التي توضع بها أجندة وسائل الإعلام مما يتطلب التعامل مع المؤثرات الثقافية والاجتماعية والإدارية والمهنية المسؤولة عن وضع أجندة الوسيلة أو ما يطلق عليه الباحثون بناء الأجندة Agenda Building⁽²⁸⁾.

ويمكن إرجاع مفهوم بناء الأجندة إلى دراسة كوب و إدر Cobb and Elder عام 1971 حول السياسة والأخبار. وقد أشارا أن عملية بناء الأجندة تحدث قبل وضع الأجندة، وفي حين تهتم وضع الأجندة بكيفية تأثير الأجندة الإعلامية علي تصور الجمهور لبروز القضية وكيف يتعامل الجمهور مع معلومات الأخبار، فإن النقطة الرئيسية لبحوث بناء الأجندة هي كيف أن بعض الأخبار تتواجد في الأجندة الإعلامية في حين أن البعض الآخر لا يكون له نفس الفرصة. وتشمل عملية بناء الأجندة كيفية قيام الصحفيين بتحديد واختيار، وتطوير القصة الخبرية، ووزن أهمية استخدام الحقائق والمصادر، وخلفيات القصة.⁽²⁹⁾

وقد عرف الباحثان لانج و لانج Lang & Lang بناء الأجندة بأنها "العملية التي يؤثر بمقتضاها كل من وسائل الإعلام والحكومة والأفراد في بعضهم البعض"⁽³⁰⁾ يعترف هذا المنظور بأنه ليس فقط وسائل الإعلام تضع الأجندات، لكن أيضاً تؤدي كافة الأحداث والزعماء السياسيين، والجمهور أدوراً هامة في بناء الأجندة .

وقد اقترح لانج ولانج (1983) - في تطويرهما لنظرية بناء الأجندة - عملية من ست خطوات، هي: (31)

- 1- تسلط الصحافة الضوء على قضايا معينة، مما يؤدي لبروز تلك القضايا.
- 2- يختلف حجم الاهتمام والتغطية الذي تتلقاه قضية ما استناداً إلى مدى تأثيرها في حياة الناس.
- 3- تقوم وسائل الإعلام بتأطير القضية للجمهور؛ مما يعني أن وسائل الإعلام يجب أن تمد أعضاء الجمهور بشعور عام للقضية ومعانيها الأساسية.
- 4- يمكن أن تؤثر اللغة التي تستخدمها وسائل الإعلام لتأطير قضية ما على كيفية تفسير الجمهور للقضية. (على سبيل المثال "تهديداً للسلامة" أو "مخاطر صحية هائلة").
- 5- وترتبط هذه القضية برموز ثانوية (مثل "الحاجة لكشف الحقيقة"، "ضرورة الحفاظ على الشفافية" أو "الحاجة إلى حماية شبابنا").

6- تكتسب بناء الأجندة السرعة عندما تصبح الشخصيات المعروفة معنية ومشتركة وتوضح أهمية القضية. ويوضح المفهوم الأوسع لبناء الأجندة عملية تشكيل البروز التي تنطوي على وجود العديد من مجموعات المصالح وراء وسائل الإعلام والرأي العام، بما في ذلك الحكومة والأحزاب السياسية، والمرشحين والمنظمات والنشطاء. (32)

كما يشير بناء الأجندة إلى العملية التي يقوم من خلالها الصحفيون والمنظمات الإخبارية بإبراز، والتأكيد، و/أو اختيار بعض الأحداث، والقضايا، أو المصادر لتغطيتها أكثر من غيرها. ويتم تعريف "أجندة الأخبار" كقائمة من الأحداث أو القضايا التي يتم تصويرها في التغطية في وقت محدد أو عبر أوقات مختلفة. وتمثل "الأحداث" الحوادث المنفصلة، مثل الإفراج عن تقرير حكومي أو خطاب رئاسي. ويمكن أن تكون "القضية" سلسلة من الأحداث ذات الصلة التي تم تجميعها معاً ضمن فئة أكبر مثل تغير المناخ، والبيئة، والحرب في العراق، أو السياسة الخارجية. وتشمل "المصادر"؛ الأصوات، والجهات الفاعلة، أو جماعات ظهرت في التغطية الإخبارية مثل المسؤولين الحكوميين وخبراء البيئة، أو المتظاهرين المناهضين للحرب، على سبيل المثال. (33)

ويمكن وضع تعريف شامل لبناء أجندة وسائل الإعلام يتمثل فيما يلي:

إن بناء أجندة وسائل الإعلام هو عملية تتفاعل فيها أجندة وسائل الإعلام مع أجندة كل من الجمهور وصانع القرار لوضع أولويات اهتمامات وسائل الإعلام من أحداث وقضايا وفقاً لمجموعة من المعايير الذاتية والمهنية والتنظيمية والمؤسسية والأيدولوجية. تنقسم عملية بناء الأجندة إلى ثلاث مراحل أساسية هي الاختيار واتجاه المضمون والإبراز ويتم تحديدها وفقاً لمجموعة من القيم الإخبارية التي تلزم بها المؤسسة الإعلامية كنتيجة لتأثير المعايير السابقة. (34)

وقد حدد ويفر وماكومبس وشو Weaver, McCombs and Shaw ثلاثة مصادر رئيسية تمارس تأثير على الأجندة الإعلامية: (35)

- أ) مصادر الأخبار المؤثرة مثل الرئيس أو النخب السياسية.
- ب) مصادر إعلامية نخبة أخرى (وضع أجندة وسيطة).

ج) المعايير الاجتماعية وتقاليده الصحافة.

من يضع أجندة وسائل الإعلام

تقع مئات الأحداث يوميًا، ولا يمكن لمحوري الأخبار في وسائل الإعلام أن يمرروا كل تلك الأحداث اليومية، حيث تحول قيود المكان والزمان دون القيام بذلك، ويتعين على الصحفيين والمحررين أن يقرروا ما هي القصص التي يتم تغطيتها ونشرها وتلك التي يتم تجاهلها، ويمثل التحكم في تدفق الأخبار وظيفة مهمة تسمى حراسة البوابة Gate keeping، حيث يسمح العاملون في وسائل الإعلام بنقل كمية محددة من الأخبار للجمهور كل يوم، لكن قيود الزمان والمكان تجبرهم على غلق البوابات ووقف تدفق معظم المعلومات لمستهلكي الأخبار. وفي حين كان الباحثون على دراية بوظيفة حراسة البوابة القوية تلك لسنوات عديدة، فقد بدأوا حديثًا فقط في دراسة العوامل العديدة التي تؤثر على عملية حراسة البوابة.⁽³⁶⁾

ويوجد عناصر رئيسية تتحكم إلى حد كبير في عملية وضع أجندة وسائل الإعلام، أهمها:⁽³⁷⁾

- القائم بالاتصال أو حارس البوابة: الذي يتأثر بتبنيته الاجتماعية وبالمؤسسة الإعلامية التي ينفذ سياستها وطبيعة اتصالاته الشخصية.
- مالك الوسيلة.
- الدولة في حالة ملكيتها لوسائل الإعلام أو القوانين التي تسنها في حالة ملكية وسائل الإعلام للقطاع الخاص.
- المسؤولون الحكوميون في الدولة.
- العوامل الاقتصادية ومجموعات الضغط.
- الإعلان السياسي مدفوع الثمن.
- الصفوة.
- الرأي العام.
- الوكالات والمحطات والصحف الكبرى المسيطرة على سوق الأخبار.

مدي الاستفادة من الإطار النظري في الدراسة الحالية

يوصف أدب بناء الأجندة بتعدد المناهج البحثية مع وجود رابط مشترك يتمثل في كون التغطية الإخبارية منتج يتم تصنيعه وإقراره من خلال التأثيرات المتعددة. ويمثل تحليل المضمون النمط الأكثر استخدامًا بشقيه الكمي والكيفي من خلال تحليل مضمون التغطية الإخبارية كمنتج نهائي لبناء الأجندة. كما تختبر دراسات أخرى تأثير مصادر الأخبار على تشكيل أجندة الوسائل والتعرف على مدى نجاحها أو إخفاقها في فرض أجندتها الخاصة على الوسيلة الاتصالية. وتضيف دراسات مسوح القائمين بالاتصال بصيرة قيمة لبناء الأجندة بالتعرف على كيفية صناعة قرارات التغطية الإخبارية والمؤثرات التي تحكم معالجة القضايا المختلفة.⁽³⁸⁾

ويمكن أن تتخذ الإجراءات المنهجية لتوظيف نموذج بناء الأجندة واحداً من ثلاثة:

- 1- دراسة بيئة العمل الإعلامي من الداخل بحيث يتم استخدام الملاحظة بالمشاركة لرصد معايير الانتقاء والاستبعاد.
- 2- دراسة آراء واتجاهات القائمين بالعمليات الانتقائية والقائمين علي بناء أجندة هذه الوسائل وذلك من خلال المقابلات والاستبيان وأن هذا المدخل أضيق المداخل لأنه يدرس آراء وتصورات حراس البوابة وقد لا يكون بعضها صحيحاً بحكم أنه يكشف أسراراً أو يسعى لنقد الأداء الإعلامي لهم.
- 3- دراسة المضمون الاتصالي بعد نشره: وهنا تقوم بتحديد الخصائص الواقعية الحقيقية التي تتسم بها الأجندة وتبرز هنا أداة تحليل المضمون أو تحليل الخطاب الخبري وقد يتم ذلك بأحد الأسلوبين:

أ. إما أن يتم دراسة أجندة عامة مثل الأجندة الإخبارية بصرف النظر عن قضايا هذه الأخبار.

ب. بناء الأجندة في قضية محددة واحدة يتم رصد مصادر بناء الأخبار فيها.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية في شقها التحليلي علي الأسلوب الثالث أي دراسة المضمون الاتصالي لرصد الأجندة الفعلية بهدف البحث عن تفسير لبعض النتائج.

تساؤلات الدراسة

تتطلق الدراسة من تساؤل رئيسي واحد وهو "ما مدي الاتفاق والاختلاف بين الصحف الإلكترونية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها (قومية - حزبية - خاصة) في تناولها لقضايا السياسة الخارجية؟" ويندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- 1- ما مستوى اهتمام الصحف الإلكترونية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها (قومية - حزبية - خاصة) بمعالجة أخبار وقضايا السياسة الخارجية؟
- 2- ما نوعية الموضوعات التي تناولتها الصحف الإلكترونية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها (قومية - حزبية - خاصة) عن قضايا السياسة الخارجية؟
- 3- ما المصادر التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها (قومية - حزبية - خاصة) في معالجتها لقضايا السياسة الخارجية؟
- 4- ما مدي التوازن في معالجة قضايا السياسة الخارجية في الصحف الإلكترونية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها (قومية - حزبية - خاصة)؟
- 5- ما أهداف النشر التي تسعى الصحف الإلكترونية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها (قومية - حزبية - خاصة) لتحقيقها من خلال تغطيتها لقضايا السياسة الخارجية؟
- 6- ما أهم الشخصيات المحورية المتعلقة بقضايا السياسة الخارجية التي برزت في الصحف الإلكترونية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها (قومية - حزبية - خاصة)؟
- 7- ما أهم السمات البارزة المطروحة في الصحف الإلكترونية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها (قومية - حزبية - خاصة) حول دور مصر في قضايا السياسة الخارجية؟

8- ما الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحف الإلكترونية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها (قومية - حزبية - خاصة) في تناولها لقضايا السياسة الخارجية؟

9- ما مدي استخدام الصحف الإلكترونية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها (قومية - حزبية - خاصة) للوسائط المتعددة مع موضوعات القضايا محل الدراسة؟

10- ما وسائل تحقيق التفاعلية في الموضوعات التي تنشرها الصحف الإلكترونية المصرية؟
فروض الدراسة

تسعى الدراسة لاختبار فرض رئيسي وهو

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف محل الدراسة (الوفد / المصري اليوم / الأهرام) في معالجتها لقضايا السياسة الخارجية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

تدرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديداً دقيقاً.⁽³⁹⁾ وتهدف الدراسة إلي التعرف علي العوامل التي تحكم بناء أجندة قضايا السياسة الخارجية المقدمة في الصحف الإلكترونية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها (قومية - حزبية - خاصة) بالاعتماد علي التصميم الرابع لدراسات الأجندة (بناء الأجندة).

مناهج الدراسة

تستخدم الدراسة منهج المسح Survey والذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة⁽⁴⁰⁾. كما أنه من المناهج التي تسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، وتقديم قاعدة معرفية واحدة يمكن الاعتماد عليها في اختبار الفروض أو الإجابة عن تساؤلات الدراسة⁽⁴¹⁾. حيث تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة للمضمون الإعلامي للصحف محل الدراسة، وتستعين بأسلوب المقارنة، وذلك للمقارنة بين العوامل المؤثرة في بناء أجندة الصحف المصرية فيما يخص قضايا السياسة الخارجية والمقارنة بين هذه الصحف وفقاً لنمط الملكية.

مجتمع الدراسة

تم تحديد مجتمع الدراسة التحليلية في الصحف الإلكترونية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها (قومية - حزبية - خاصة).

عينة الدراسة

تم تحديد عينة الدراسة في تحليل عينة عمدية لعدد من الصحف الإلكترونية ذات أنماط الملكية المختلفة وهي : الأهرام لتمثيل مجتمع الصحف القومية، و صحيفة المصري اليوم لتمثيل مجتمع الصحف الخاصة وصحيفة الوفد لتمثيل مجتمع الصحف الحزبية وذلك علي مدار ستة أشهر كفترة زمنية للدراسة.

وفيما يلي تحديد للمعايير التي تم على أساسها اختيار صحف الدراسة:

- تم اختيار صحيفة الأهرام لأنها تخصص مساحات للمضامين المتعلقة بالقضايا والشئون الخارجية، كما تحظى بمكانة بارزة لدى قراء الصحف القومية في المجتمع المصري. وفقًا لتقديرات موقع أليكسا بارتفاع نسبة متصفحي تلك الصحيفة وفقًا لنمط الملكية القومي.
- تم اختيار صحيفة المصري اليوم ممثلة للصحف الخاصة حيث تأتي في ترتيب متقدم علي موقع أليكسا من حيث نسبة تصفحها وفق نمط الملكية الخاص، وهي من الصحف التي تحظى بمصداقية عالية لدى القراء.
- تم اختيار صحيفة الوفد ممثلة للصحف الحزبية لتمثل بدورها تيار سياسي وتوجه إيديولوجي مختلف وكذلك تأتي في ترتيب متقدم علي موقع أليكسا من حيث نسبة تصفحها وفق نمط الملكية الحزبي. كما أنها من أكثر الصحف الحزبية اهتمامًا بنشر موضوعات تتعلق بقضايا السياسة الخارجية.
- وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في جميع الأعداد التي صدرت من صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم خلال الفترة من 1 يناير حتي 30 يونيو 2016، وذلك باتباع أسلوب الحصر الشامل لكل أعداد صحف الدراسة، وشمل التحليل كل ما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية التي تمس مصر بشكل مباشر خلال تلك الفترة.

أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد علي أداة تحليل المضمون في إطار منهج المسح؛ وذلك بهدف الكشف عن مضمون الصحف القومية والحزبية والخاصة حول قضايا السياسة الخارجية ومدى اهتمامها بتلك القضايا، والكشف عن مصادر الأخبار التي تستعين بها الصحف محل الدراسة، ومعرفة القوالب الخبرية وأشكالها.

الخطوات الإجرائية لإعداد استمارة تحليل المضمون:

لتصميم استمارة تحليل المضمون قامت الباحثة بالخطوات التالية:

الاطلاع على الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى إجراء دراسة استطلاعية على عينة من إجمالي المواد الصحفية المتعلقة بقضايا السياسة الخارجية في صحف الدراسة، وذلك بهدف تحديد الفئات التي يمكن من خلالها رصد وتحليل معالجة تلك الصحف لقضايا السياسة الخارجية.

تحديد وحدات التحليل:

تعتمد الدراسة على وحدة الفكرة ووحدة الموضوع في تحليل المضامين المثارة عن قضايا السياسة الخارجية في صحف الدراسة.

أسلوب العد والقياس:

تعتمد الدراسة على التكرار كأسلوب للعد والقياس لتحليل المضامين المثارة.

التعريفات الإجرائية

- **بناءً الأجندة:** العوامل التي تؤثر في تشكيل أولويات اهتمامات الصحف محل الدراسة فيما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية.

- **الأجندة:** مجموعة من القضايا أو الأحداث التي يتم الاهتمام بها في وقت من الأوقات.
- **أجندة وسائل الإعلام:** تتكون من تلك القضايا والأحداث الموجودة في محتوى وسائل الإعلام وأجندة الصحف هي ترتيب القضايا في الصحف الإلكترونية المصرية حسب أهميتها النسبية وتقاس من خلال حساب التكرارات التي تحظى بها كل قضية في التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام أو من خلال البروز في التغطية.
- **السياسة الخارجية للدولة:** هي مجموعة الأهداف السياسية التي تحدد كيفية تواصل الدولة مع الدول الأخرى، وتسعى الدول عبر سياساتها الخارجية إلى حماية مصالحها الوطنية وأمنها الداخلي وأهدافها الفكرية واقتصادها.
- ويمكن تعريف سياسة مصر الخارجية بأنها تنظيم نشاط السلطة السياسية في مصر في علاقاتها مع الدول الأخرى، وتحدد قضايا السياسة الخارجية محل الدراسة بأنها تلك القضايا التي تشمل تفاعل مصر مع الدول الأخرى وتؤثر علي الأوضاع الداخلية وتمس مصالح مصر ومن الثوابت المتعلقة بالأمن القومي المصري بشكل مباشر ولمصر صلة بها ولها سياسات نحوها.
- ويمكن تحديد الاعتبارات التي وضعتها الباحثة عند تحليل مضمون قضايا السياسة الخارجية وهي علي النحو التالي:

 - 1- ألا تكون أهميتها محصورة في نطاق البلد التي تحدث فيه فقط ولكنها تمس مصالح مصر وتكون من الثوابت المتعلقة بالأمن القومي المصري.
 - 2- وأن تكون حظيت ببعض الاهتمام من الرأي العام المصري وقت حدوثها.
 - 3- أن تتعلق بقضايا السياسة الخارجية المصرية، بمعنى أن يكون لمصر صلة رئيسية واحتكاك مباشر بها ولمصر سياسات نحوها وتكون حظيت برد فعل مصري مباشر تجاهها علي المستوي الرسمي "السلطة السياسية" أو مصر طرف أساسي فيها.
 - 4- أن تكون القضايا قد حظيت بتغطية إعلامية في الصحافة المصرية "موضع الدراسة".
 - 5- أن يكون لها نتائج سواء كانت أمنية أو عسكرية أو سياسية أو اقتصادية علي مصر.

وبناء علي تلك المعايير وعلي نتائج التحليل المبدئي للصحف المصرية - محل الدراسة - خلال الفترة من أول يناير عام 2016 حتي نهاية يونيو 2016 ، رصدت الباحثة عدة قضايا وموضوعات تنطبق عليها تلك المعايير وهي قضايا (المباحثات حول مياه نهر النيل - قضية ترسيم الحدود- قضية الحرب ضد الإرهاب الدولي ولا سيما الحرب ضد تنظيم داعش - القضية الفلسطينية- التحالف العربي العسكري في اليمن - أوضاع المصريين بالخارج - تبادل الزيارات الرسمية بين الدول - الخلافات السياسية بين مصر والدول الأخرى - التعاون السياسي بين مصر والدول الأجنبية - أوضاع الأجانب في مصر- وعضوية مصر في المنظمات الدولية).

- **كما تعرف الصحافة الإلكترونية** وهي التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت، سواء أكانت نسخة أو إصدار إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة إلكترونية ليست لها إصدار مطبوعة ورقية، وسواء أكانت تسجيلًا دقيقًا للنسخة الورقية، أو كانت ملخصات للمنشور بها في الطبعة الورقية، طالما أنها تصدر بشكل دوري ، ويتم تحديث مضمونها من فترة لآخرى حسب دورية الصدور، وإمكانات جهة الإصدار.

ويقصد بها في هذه الدراسة الصحف الإلكترونية المصرية القومية والحزبية والخاصة وهي صحف (الأهرام والمصري اليوم والوفد).

اختبارات الصدق والثبات

تم قياس صدق التحليل من خلال التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته وتعريف كل فئة وكل وحدة بشكل واضح، بالإضافة إلى عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين⁽⁴²⁾ في مجالات الإعلام والسياسة للتأكد من صدق الأداة في قياس ما أعدت لقياسه بالفعل. وتم إجراء التعديلات طبقاً لآراء السادة المحكمين - سواء بالحذف أو الإضافة - وإعداد صحيفة تحليل المضمون في شكلها النهائي.

اختبار الثبات

تم حساب الثبات في هذه الدراسة بعد أن قامت الباحثة بتحليل مضمون 5% من أعداد صحف الدراسة باستخدام استمارة تحليل المضمون. واستعانت الباحثة بأحد الباحثين⁽⁴³⁾ لتحليل نفس الأعداد بعد شرح فئات التحليل له وتزويده بقائمة التعريفات الإجرائية الخاصة بها. وقد تم حساب عدد النقاط التي اتفق فيها الباحثان بالتعويض في اختبار هولستيلقياس معامل ثبات استمارة تحليل المضمون. وكان معدل الثبات يساوي 84% وهي نسبة عالية تدل على ثبات التحليل.

نتائج الدراسة

قامت الباحثة بمراجعة استمارة الشكل للتأكد من اكتمالها وصلاحياتها لإدخال البيانات والتحليل الإحصائي، ثم قامت بتكويد (ترميز) البيانات ثم تفريغها بالحاسب الآلي وفقاً لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences.

وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

أولاً: مدى الاهتمام الذي توليه صحف الدراسة للموضوعات التي تتناول قضايا السياسة الخارجية:

بلغ عدد الموضوعات التي تناولت قضايا السياسة الخارجية المصرية في الصحف عينة الدراسة (2024) موضوعاً صحفياً، توزعت تلك الموضوعات وفقاً للصحف عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (1)

مدى اهتمام الصحف بقضايا السياسة الخارجية

م	الصحيفة	العدد	%
1	الأهرام	740	36.6
2	المصري اليوم	665	32.9
3	الوفد	619	30.6
المجموع		2024	100

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول من حيث عدد الموضوعات التي تناولت قضايا السياسة الخارجية المصرية بها بنسبة (36.6%)، يليها صحيفة (المصري اليوم) بنسبة (32.9%) وأخيراً صحيفة (الوفد) بنسبة (30.6%). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عصام فتحي⁽⁴⁴⁾ والتي خلصت إلى تفوق الصحف القومية في درجة الاهتمام بقضايا السياسة الخارجية.

- وهو ما يؤكد أن الأهرام من أكثر الصحف التي تعكس سياسة مصر الخارجية والتي تحرص فيها علي تناول كل ما يخص علاقتها بالدول الأخرى سواء العربية أو الأجنبية.

ثانياً: نوعية القضايا والموضوعات التي تناولتها الصحف محل الدراسة عن قضايا السياسة الخارجية:

ويقصد به كل الموضوعات المنشورة والمعرضة في الصحف الخاضعة للدراسة وتتعلق بقضايا السياسة الخارجية التي تمس مصالح مصر بشكل مباشر.

جدول (2)

القضايا والموضوعات الرئيسية الخاصة بقضايا السياسة الخارجية في الصحف محل الدراسة

م	القضايا والموضوعات	الوفد		المصري اليوم		الأهرام		الاجمالي	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	المباحثات حول مياه نهر النيل	92	14.9	87	13.1	57	7.7	236	11.7
2	قضية ترسيم الحدود	100	16.2	95	14.3	104	14.1	299	14.8
3	الحرب ضد تنظيم داعش	135	21.8	119	17.9	188	25.4	442	21.8
4	القضية الفلسطينية	81	13.1	83	12.5	122	16.5	286	14.1
5	التحالف العربي العسكري	10	1.6	9	1.4	29	3.9	48	2.4
6	أوضاع المصريين بالخارج	27	4.4	40	6	22	3	89	4.4
7	تبادل الزيارات الرسمية بين الدول	46	7.4	52	7.8	53	7.2	151	7.5
8	الخلافات السياسية بين مصر والدول الأخرى	39	6.3	61	9.2	44	5.9	144	7.1
9	التعاون السياسي بين مصر والدول الأجنبية	25	4	23	3.5	40	5.4	88	4.3
10	أوضاع الأجانب في مصر	43	6.9	72	10.8	41	5.5	156	7.7
11	عضوية مصر في المنظمات الدولية	14	2.3	19	2.9	25	3.4	58	2.9
12	أخرى ^{***} رفض التدخل الإيراني في دول الخليج والعلاقات المصرية الإفريقية ^{***} .	7	1.1	5	0.8	15	2	27	1.3
المجموع		619	100	665	100	740	100	2024	100

*بلغت قيمة (كا²) (10.311) عند مستوى معنوية أقل من (0.05)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت قضايا (الحرب ضد تنظيم داعش)، (قضية ترسيم الحدود)، (القضية الفلسطينية)، (المباحثات حول مياه نهر النيل) من أبرز القضايا التي ركزت عليها التغطية الصحفية خلال فترة الدراسة بنسب (21.8%)، (14.8%)، (14.1%)، (11.7%).

- بينما جاءت قضيتي (التحالف العربي العسكري)، (أخرى "رفض التدخل الإيراني في دول الخليج والعلاقات المصرية الإفريقية") في الترتيب الأخير بنسب (2.4%)، (1.3%).

أما من حيث تعرض كل صحيفة من صحف الدراسة لفئة موضوعات السياسة الخارجية كل على حدة، فقد جاءت كما يلي:

- بالنسبة لصحيفة الوفد فقد جاءت قضايا (الحرب ضد تنظيم داعش)، (قضية ترسيم الحدود)، (المباحثات حول مياه نهر النيل)، (القضية الفلسطينية)، كأبرز القضايا التي اهتمت بها الصحيفة بنسب (21.8%)، (16.2%)، (14.9%)، (13.1%) علي التوالي. بينما تذيلت فئات (التحالف العربي العسكري)، (وأخرى "رفض التدخل الإيراني في دول الخليج والعلاقات المصرية الإفريقية") القائمة بنسب (1.6%)، (1.1%).

- بالنسبة لصحيفة المصري اليوم : جاءت أيضا قضايا (الحرب ضد تنظيم داعش)، (قضية ترسيم الحدود)، (المباحثات حول مياه نهر النيل)، (القضية الفلسطينية)، كأبرز القضايا التي اهتمت بها الصحيفة بنسب (17.9%)، (14.3%)، (13.1%)، (12.5%) علي التوالي. وجاءت قضيتي (التحالف العربي العسكري)، (أخرى "رفض التدخل الإيراني في دول الخليج) في الترتيب الأخير بنسب (1.4%)، (0.8%).

- وبالنسبة لصحيفة الأهرام: فقد جاءت الموضوعات الخاصة بقضايا (الحرب ضد تنظيم داعش)، (القضية الفلسطينية)، (قضية ترسيم الحدود)، (المباحثات حول مياه نهر النيل) كأبرز القضايا التي حظيت علي اهتمام الصحيفة، بنسب (25.4%)، (16.5%)، (14.1%)، (7.7%) علي التوالي. وجاءت الموضوعات الخاصة بقضايا (أوضاع المصريين بالخارج)، (أخرى "رفض التدخل الإيراني في دول الخليج واستعادة العلاقات المصرية الإفريقية") في الترتيب الأخير، بنسب (3%)، (2%).

ويدلنا ذلك علي ما يلي:

- اتفاق أجندة صحيفتي المصري اليوم والوفد في ترتيب بروز القضايا الأربع الرئيسية والتي جاءت متطابقة تماما من حيث الاهتمام، واختلفت عنهم أجندة صحيفة الأهرام والتي جاء بها حجم الاهتمام بالقضية الفلسطينية أكبر من قضية المباحثات حول مياه النيل وقضية ترسيم الحدود.

- أيضا اتفقت أجندة صحيفتي المصري اليوم والوفد في نوعية القضايا التي لم تحظ باهتمام بالغ والتي تمثلت في التحالف العربي العسكري في اليمن وفئة أخرى (رفض مصر التدخل الإيراني في الخليج والعلاقات المصرية الإفريقية في الوفد ورفض التدخل الإيراني فقط في المصري اليوم)، بينما جاء أوضاع المصريين بالخارج في ترتيب متأخر في الأهرام.

- وقد أثبت التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف فيما يتعلق بالقضايا والموضوعات المطروحة بهم والمتعلقة بقضايا السياسة الخارجية حيث بلغت قيمة (كا²) (10.311) عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

ثالثاً: المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في الحصول على موضوعاتها

وكان توزيعها في صحف الدراسة كما يلي:

جدول (3)**المصادر التي اعتمدت عليها الصحف**

م	المصدر	الصحف		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		الاجمالي	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	كاتب صحفي	61	9.9	124	18.6	305	41.2	490	24.2		
2	وكالات أنباء	73	11.8	64	9.6	139	18.8	276	13.6		
3	محرر	421	68	460	69.2	239	32.3	1120	55.3		
4	مراسل	-	-	10	1.5	53	7.2	63	3.1		
5	صحف	2	0.3	2	0.3	-	-	4	0.3		
6	إذاعة وتلفزيون	3	0.5	-	-	-	-	-	-		
7	مواقع إخبارية أخرى	1	0.2	-	-	-	-	-	-		
8	غير محدد	58	9.4	5	0.8	4	0.5	67	3.3		
	المجموع	619	100	665	100	740	100	2024	100		

*بلغت قيمة "كا²" (110.334)، عند مستوى معنوية اقل من (0.05).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاء المحرر في الترتيب الأول كمصدر للصحف بنسبة (55.3%)، تلاه الكاتب الصحفي بنسبة (24.2%)، ثم وكالات الأنباء في الترتيب الثالث بنسبة (13.6%)، بينما جاءت فئة المواقع الإخبارية الأخرى في الترتيب الأخير. وهو ما يتفق مع دراسة إيمان الخميسي⁽⁴⁵⁾ والتي أكدت اعتماد الصحف على المصادر الذاتية في الترتيب الأول للحصول على المعلومات في الموضوعات المتعلقة بقضايا السياسة الخارجية.

- وفيما يتعلق بالمصادر التي اعتمدت عليها الصحف كلا على حدة فكانت كما يلي:

- في صحيفة الوفد: جاء المحرر في الترتيب الأول بنسبة (68%)، يليه وكالات الأنباء بنسبة (11.8%) وجاء الكاتب الصحفي في الترتيب الثالث بنسبة (9.9%) وجاءت فئة غير محدد في الترتيب الرابع بنسبة (9.4%).

- في صحيفة المصري اليوم: جاء المحرر في الترتيب الأول بنسبة (69.2%)، يليه (كاتب صحفي) في الترتيب الثاني بنسبة (18.6%) ثم وكالات الأنباء في الترتيب الثالث بنسبة (9.6%).

- صحيفة الأهرام: جاء الكاتب الصحفي في الترتيب الأول بنسبة (41.2%)، يليه المحرر في الترتيب الثاني بنسبة (32.3%)، وجاءت وكالات الأنباء في الترتيب الثالث بنسبة (18.8%).

- وتوضح نتائج التحليل الإحصائي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف (الوفد / المصري اليوم / الأهرام) فيما يتعلق بنوعية (مصادر الصحيفة)، حيث بلغت قيمة "كا²" (110.334)، عند مستوى معنوية اقل من (0.05).

-ويمكن ملاحظة ما يلي:

-اعتماد الأهرام علي الكاتب الصحفي في المقام الأول كمصدر للمادة الصحفية وهو ما ترجعه الباحثة إلي ارتباط فترة الدراسة بقضايا خلافية وصراعية تحتاج للتفنيد والشرح من قبل كتاب سواء من داخل الصحيفة او خارجها وهو ما اتضح في تناول قضية المباحثات حول مياه النيل علي سبيل المثال. وهو ما يبرر أيضاً بروز الكاتب الصحفي كمصدر يحتل الترتيب الثاني في المصري اليوم، وهي صحيفة تتصف بتنوع كتاب الرأي بها ويؤكد ذلك اهتمام الصحيفتين بالتعليق سواء بالشرح او النقد او اقتراح الحلول في القضايا محل الدراسة.

-جاءت أغلب المضامين التي اعتمدت الصحف فيها علي وكالات الانباء متمثلة في الأخبار الخاصة بالقضية الفلسطينية والحرب ضد داعش.

-ارتفاع نسبة غير محدد في الوفد عن باقي الصحف والمعلوم ان ذلك قد ينقص من مصداقية الصحيفة.

-قلة اعتماد الوفد وعدم اعتماد المصري اليوم والأهرام علي وسائل الإعلام الأخرى في الحصول علي الموضوعات المتعلقة بقضايا السياسة الخارجية، وهو ما يشير لعدم تأثر الصحف بإيديولوجية الوسائل الأخرى.

-ارتفاع نسبة اعتماد الصحف علي وكالات الأنباء والمراسل الصحفي (لا سيما في الأهرام والمصري اليوم) يدل علي الإمكانات العالية التي تتمتع بها كل صحيفة تمكنها من الاشتراك في خدمات وكالات الأنباء وإرسال المراسلين لتغطية الأحداث التي تقع خارج الحدود المصرية من مواقعها.

رابعاً: مصادر الإدلاء بالمعلومات

وتعني المصادر التي اعتمد عليها الكاتب او المحرر الصحفي في الحصول على معلومات الموضوع الصحفي وهذه المصادر قد تكون مسئولين - وثائق ومستندات - متخصصون - دراسات أو شهود عيان وقد تكون وسائل إعلام أخرى ..إلخ. وكان توزيعها كالتالي:

جدول (4)

مصادر الادلاء بالمعلومات في الموضوعات الخاصة بقضايا السياسة الخارجية

م	المصدر	الصحف		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		الإجمالي	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	مسئول رسمي	31	51.1	395	59.4	392	53	110	54.5	3	
2	وثائق ومستندات	10	1.6	13	2	26	3.5	49	2.4		
3	متخصص أو خبير	15	24.4	57	8.6	65	8.8	273	13.5		
4	دراسات وبحوث	7	1.1	8	1.2	11	1.5	26	1.3		
5	شهود عيان	7	1.1	8	1.2	22	3	37	1.8		
6	رأى الكاتب	51	8.2	109	16.4	245	33.1	405	20		
7	الصحفي كشاهد عيان	16	2.6	24	3.6	27	3.6	67	3.3		
8	وسائل اعلام مصرية	20	3.2	1	0.2	1	0.1	22	1.1		

9	مصادر قضائية	-	-	3	0.5	1	0.1	4	0.2
10	غير محدد	19	3.1	22	3.3	14	1.9	55	2.7
11	مواطنون عاديون	6	1	30	4.5	3	0.4	39	1.9
12	برلمانيون	2	0.3	8	1.2	4	0.5	14	0.7
13	شخصيات معارضة	4	0.6	3	0.5	1	0.1	8	0.4
14	حقوقيون	2	0.3	3	0.5	-	-	5	0.2
15	قادة عسكريون	9	1.5	5	0.8	18	2.4	32	1.6
16	وسائل اعلام عربية	14	2.3	15	2.3	11	1.5	40	2
17	وسائل اعلام عربية	29	4.7	33	5	16	2.2	78	3.9
18	وسائل اعلام اسرائيلية	19	3.1	12	1.8	13	1.8	44	2.2
19	وكالات انباء عربية	1	0.2	3	0.5	2	0.3	6	0.3
20	وكالات انباء عربية	-	-	3	0.5	-	-	3	0.1
21	مواقع التواصل الاجتماعي	5	0.8	4	0.6	5	0.7	14	0.7
ن*		619		665		740		2024	

*تم حساب النسبة من عدد الموضوعات الكلي في كل صحيفة، وتم استبعاد عدم ورود المصدر في الجدول، وعددها في كل فئة هو المكمل لـ (ن) الموجودة في الصف الأخير من الجدول.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة للعينة الإجمالية لصحف الدراسة، فقد كانت أكثر المصادر استخداما في الصحف محل الدراسة تتمثل في (مسئول رسمي)، (رأى الكاتب)، (متخصص أو خبير) بنسب (54.5%)، (20%)، (13.5%).
- اتفقت صحف الدراسة في المصدر الرئيسي الذي تعتمد عليه حيث جاء المسؤول الرسمي في الترتيب الأول في الصحف الثلاث بنسب (51.1%)، (59.4%) و (53%) في الوفد والمصري اليوم والأهرام علي التوالي.
- جاء رأي الكاتب في الترتيب الثاني في الأهرام والمصري اليوم بنسب (33.1%) و (16.4%) وهو ما يتفق مع ما جاء في الجدول السابق من ارتفاع نسبة اعتمادهم علي الكاتب الصحفي كمصدر للمعلومات الخاصة بقضايا السياسة الخارجية.
- جاءت فئة المتخصص أو الخبير في الترتيب الثاني في الوفد (24.4%)، بينما جاءت في الترتيب الثالث في المصري اليوم (8.6%) والأهرام (8.8%).
- برز رأي الكاتب والصحفي كشاهد عيان كمصدر رئيسي تعتمد عليها صحف الدراسة وهو ما قد يشير لتأثر أجندة الوسيلة بآراء كتابها ووجهة نظر العاملين بها في روايتهم للأحداث.
- يظهر في الجدول اعتماد الوفد علي وسائل الإعلام المصرية (وخاصة القنوات الفضائية) كمصدر للإدلاء بمعلومات داخل موضوعاتها وهو ما قد يشير لتأثر الصحيفة بسياسة هذه الوسائل. ويتضح اعتماد المصري اليوم علي المواطنين العاديين كمصدر للإدلاء بالمعلومات وجاءت تلك النسبة في الموضوعات الخاصة بأوضاع المصريين بالخارج وأزمة العطش التي عانت منها بعض المحافظات في تلك الفترة ولعل ذلك يشير إلي اهتمام الصحيفة بقضايا المواطن العادي وتهتم بنقل معاناتهم ورائهم من خلال موضوعاتها.
- ظهرت أيضا وسائل الإعلام في الدول الغربية والإسرائيلية كمصدر تعتمد عليه الصحف محل الدراسة وإن كان بنسب ضئيلة إلا أن لذلك ما يبرره من طبيعة القضايا التي تعالجها الصحف والتي قد يستلزم بعضها النقل من الوسائل الأخرى.

- تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات رشا عادل وسهام عبد الخالق و جمال عبد العظيم ومنى المراغي⁽⁴⁶⁾ والذين أكدوا بروز المسؤولين كمصدر رئيسي في الحصول علي المعلومات التي تخص قضايا السياسة الخارجية. ويؤكد البعض أن الاعتماد علي المصادر المسؤولة يظهر توافر المصادقية في تغطية قضايا السياسة الخارجية.

خامساً: التوازن الإخباري في الموضوع

- وهو ما يعني قيام الصحيفة بـ **عرض وجهة نظر واحدة**: ويقصد به عرض رأي شخصية هامة لها دور أو علاقة بالحدث السياسي المثار. أو **عرض أكثر من وجهة نظر**: يقصد به عرض أكثر من رأي لشخصيات هامة حول الأحداث السياسية المثارة علي الساحة. أو **سرد أحداث ومعلومات**: يقصد بها أن الخبر أو الموضوع عن الحدث السياسي المثار يكون عبارة عن سرد لأهم المعلومات والبيانات عن الأحداث السياسية المطروحة في الصحف محل الدراسة.

جدول (5)

التوازن الإخباري في الموضوع الصحفي الذي يتناول قضايا السياسة الخارجية

م	الفئة	الصحف		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		الإجمالي	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	عرض وجهة نظر واحدة	168	27.1	178	26.8	210	28.4	556	27.5		
2	عرض أكثر من وجهة نظر	123	19.9	163	24.5	114	15.4	400	19.8		
3	سرد أحداث ومعلومات	328	53	324	48.7	416	56.2	1068	52.8		
	المجموع	619	100	665	100	740	100	2024	100		

بلغت قيمة "كا²" (2.815)، عند مستوى معنوية اكبر من (0.05).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- فيما يتعلق بالعينة الإجمالية للصحف محل الدراسة، تشير النتائج أن سرد الأحداث والمعلومات جاء في الترتيب الأول من حيث مدى التوازن الإخباري في الموضوع بنسبة (52.8%)، تلاها (عرض وجهة نظر واحدة) في الترتيب الثاني بنسبة (27.5%)، وجاء (عرض أكثر من وجهة نظر) في الترتيب الأخير بنسبة (19.8%).
- اتفقت صحف الدراسة من حيث درجة التوازن الإخباري حيث جاء (سرد الأحداث والمعلومات في الترتيب الأول في الصحف الثلاث بنسب (53%) و (48.7%) و (56.2) علي التوالي في الوفد، والمصري اليوم، والأهرام. وجاء (عرض وجهة نظر واحدة) في الترتيب الثاني بنسب (27.1%) و (26.8%) و (28.4%) علي التوالي في الوفد والمصري اليوم والأهرام.
- وقد أثبت التحليل الإحصائي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف فيما يتعلق بفئة (التوازن الإخباري في الموضوع)، حيث بلغت قيمة "كا²" (2.815)، عند مستوى معنوية اكبر من (0.05).
- تتفق هذه النتائج مع دراستي إنجي حمدي وفوزي عبد الرحمن⁽⁴⁷⁾ واللذان أكدتا اتباع الصحف علي اختلاف أنماط ملكيتها أسلوب عرض الأحداث عند تغطيتها للقضايا السياسية بشكل عام وقضايا السياسة الخارجية بشكل خاص.

سادساً: الهدف من النشر

ويقصد به أن يكون الهدف إما تزويد الجمهور بالأنباء والأحداث الجديدة في الموضوعات المختلفة (إخباري)، أو عرض الموضوع بكافة جوانبه وخلفياته وأسبابه (تفسيري) أو يهدف إلى إقناع الجمهور بوجهة نظر معينة عن الموضوع (توجيهي إقناعي) أو يهدف إلى الدعاية لموقف ما بتأييده والثناء عليه (دعائي)، أو ويهدف لانتقاد موقف ما أو إجراء ما تجاه القضية (نقدي). وكان توزيع هذه الفئة علي الصحف الثلاث خلال فترة الدراسة كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (6)

الهدف من نشر موضوعات قضايا السياسة الخارجية في الصحف

م	الهدف	الصحف		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		الاجمالي	
				%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
1	إخباري			45.7	283	44.7	297	28.8	213	39.2	793
2	تفسيري			12.3	76	24.4	162	20.7	153	19.3	391
3	توجيهي			13.6	84	8.3	55	23.9	177	15.6	316
4	دعائي			16.8	104	8.3	55	16.8	124	14	283
5	نقدي			11.6	72	14.4	96	9.9	73	11.9	241
المجموع				100	619	100	665	100	740	100	2024

*بلغت قيمة "كا²" (13.987)، عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

تمثلت أهم الأهداف التي تسعى الصحف محل الدراسة من تحقيقها أثناء تغطيتها لقضايا السياسة الخارجية في الهدف الإخباري في الترتيب الأول بنسبة (39.2%)، يليه الهدف التفسيري بنسبة (19.3%) وجاء الهدف التوجيهي في الترتيب الثالث بنسبة (15.6%). بينما جاء الهدف الدعائي والنقدي في ترتيب متأخر بنسب (14%) و(11.9%) علي التوالي.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة فوزي عبدالرحمن⁽⁴⁸⁾ والتي أكدت أن الهدف الإخباري احتل المرتبة الأولى من بين أهداف المادة الصحفية التي تتناول قضايا السياسة الخارجية.

وفيما يتعلق بالأهداف التي تسعى إليها كل صحيفة كلا علي حدة فقد تبين مايلي:

- جاء الهدف الإخباري في الترتيب الأول في صحيفة الوفد بنسبة (45.7%)، يليه الهدف الدعائي في الترتيب الثاني بنسبة (16.8%) واحتل الهدف التوجيهي الترتيب الثالث بنسبة (13.6%) بينما جاء الهدف النقدي في الترتيب الأخير بنسبة (11.6%).
- جاء الهدف الإخباري في الترتيب الأول أيضا في صحيفة المصري اليوم بنسبة (44.7%) تلاه الهدف التفسيري بنسبة (24.4%) وحظي الهدف النقدي بالترتيب الثالث بنسبة (14.4%) بينما جاء الهدف التوجيهي والنقدي في الترتيب الأخير بنسبة متساوية (8.3%).

- وفي صحيفة الأهرام كذلك جاء الهدف الإخباري في الترتيب الأول بنسبة (28.8%) تلاه الهدف التوجيهي بنسبة (23.9%)، وجاء الهدف التفسيري في الترتيب الثالث بنسبة (20.7%) بينما جاء الهدف النقدي في الترتيب الأخير بنسبة (9.9%).

- أثبت التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف فيما يتعلق بـ (الهدف من النشر)، حيث بلغت قيمة "كا²" (13.987)، عند مستوى معنوية اقل من (0.05).

ومن النتائج السابقة يمكن استقراء مايلي:

اتفاق صحف الدراسة علي الاهتمام بالإخبار في المقام الأول، ولكن اختلفت في الأهداف التالية حيث ركزت الوفد علي الهدف الدعائي في حين ركزت المصري اليوم علي الهدف التفسيري، واختلفت عنهما الأهرام التي ركزت علي الهدف التوجيهي والإقناعي بفكرة ما - لا سيما من خلال المقالات.

وهو ما يؤكده ما جاء في الجدول السابق والذي أثبت أن الصحف - عند تقييم توازنها الإخباري - تميل إلي سرد الأحداث والمعلومات في المقام الأول.

سابعاً: الشخصيات المحورية التي تركز عليها المادة الصحفية

وهي الشخصيات او القيادات البارزة والتي تؤدي دورا محوريا ومؤثرا في تطورات الأحداث، وتأتي معظم التصريحات علي لسانها أو منسوبة إليها، وتحرص التغطية الإعلامية علي إبراز مواقفها في تغطيتها للأحداث والقضايا الخاضعة للدراسة. وكانت توزيعها علي عينة الدراسة كما يلي:

جدول (7)

الشخصيات المحورية التي تركز عليها المادة الصحفية

م	الصحف الشخصية	الوفد		المصري اليوم		الأهرام		الإجمالي	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	شخصيات مصرية	29	48.1	332	49.9	314	42.4	944	46.6
2	قيادات عربية	48	7.8	77	11.6	85	11.5	210	10.4
3	قيادات أجنبية	68	11	101	15.2	102	13.8	271	13.4
4	قيادات أفريقية	6	1	14	2.1	7	0.9	27	1.3
5	هيئات ومنظمات محلية	1	0.2	3	0.5	-	-	4	0.2
6	هيئات ومنظمات إقليمية	3	0.5	-	-	6	0.8	9	0.4
7	هيئات ومنظمات دولية	3	0.5	-	-	18	2.4	21	1
8	قادة جيوش	10	1.6	5	0.8	9	1.2	24	1.2
9	أخري	-	-	-	-	7	0.9	7	0.3
ن*		619		665		740		2024	

* تم حساب النسبة من عدد الموضوعات الكلي في كل صحيفة، وتم استبعاد عدم ورود الشخصية في الجدول، وعددها في كل فئة هو المكمل لـ (ن) الموجودة في الصف الأخير من الجدول.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- فيما يتعلق بالعينة الإجمالية للصحف محل الدراسة فقد تبين أن أكثر الشخصيات المحورية التي ركزت عليها المادة الصحفية كانت على الترتيب (شخصيات مصرية)، (قيادات أجنبية)، (قيادات عربية)، بنسب (46.6%)، (13.4%)، (10.4%).

- اتفاق صحف الدراسة في بروز عدد من الشخصيات المحورية حيث جاءت الشخصيات المصرية في الترتيب الأول في الصحف الثلاث بنسب (48.1%)، (49.9%)، (42.4%) علي التوالي في الوفد والمصري اليوم والأهرام. وجاءت فئة (قيادات أجنبية) في الترتيب الثاني بنسب (11%)، (15.2%)، (13.8%) علي التوالي. وجاءت فئة (قيادات عربية) في الترتيب الثالث.

ثامناً: الشخصيات المصرية الرئيسية:

ويوضح الجدول التالي أبرز الشخصيات المصرية التي ركزت عليها الصحف عينة الدراسة في تغطيتها لموضوعات قضايا السياسة الخارجية:

جدول (8)

الشخصيات المصرية الرئيسية التي اعتمدت عليها الصحف

م	الصحف		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		الإجمالي	
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	الرئيس		131	44	144	62.1	195	62.1	470	49.8
2	الحكومة		87	29.2	92	39.7	44	14	223	23.6
3	وزراء محددون	وزير الخارجية	51	17.1	30	12.9	47	15	128	13.6
4		وزير الموارد المائية والرى	17	5.7	22	9.5	12	3.8	51	5.4
5		وزيرة التعاون الدولي	3	1	3	1.3	-	-	6	0.6
6	الأجهزة الأمنية		9	3	22	9.5	13	4.1	44	4.7
7	رئيس مجلس النواب		3	1	2	0.7	4	1.3	9	1
8	مؤسسات دينية (مؤسسات وشخصيات دينية)		17	5.7	9	3.9	7	2.2	33	3.5
9	القوات المسلحة		3	1	8	3.4	11	3.5	22	2.3
10	القضاء (النيابة - القضاء)		11	3.7	12	5.2	3	1	26	2.8
11	الشعب المصري		8	2.7	5	2.2	5	1.6	18	1.9
12	جماعة الإخوان		5	1.7	1	0.4	1	0.3	7	0.7
13	مبارك ونظامه		2	0.7	2	0.9	5	1.6	9	1
14	مجلس النواب		1	0.3	8	3.4	9	2.9	18	1.9
15	الإعلام المصري		-	-	3	1.3	2	0.6	2	0.2
ن *			298		332		314		944	

* تم حساب النسبة من عدد الموضوعات التي ذكر فيها الشخصية المصرية، وتم استبعاد عدم ورود الشخصية في الجدول، وعددها في كل فئة هو المكمل لـ (ن) الموجودة في الصف الأخير من الجدول.

* بلغت قيمة "كا²" (22.769)، عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاء الرئيس في الترتيب الأول من جملة الشخصيات المصرية في العينة الإجمالية للصحف بنسبة (49.8%)، تلاه الحكومة المصرية في الترتيب الثاني بنسبة (23.6%) وحظي وزير الخارجية بالترتيب الثالث بنسبة (13.6%).
- جاءت شخصية وزيرة التعاون الدولي والإعلام المصري في الترتيب الأخير بنسب (0.6%)، (0.2%).
- اتفقت صحف الدراسة في ترتيب الشخصيات التي حظيت بالنسب الثلاث الأعلى في كل منهم وتمثلت في الرئيس والحكومة المصرية ووزير الخارجية.
- اتفقت صحيفتي الوفد والمصري اليوم في ترتيب الشخصيات التي حظيت بنسب أقل وتأتي في الترتيب الأخير، وتمثلت في مبارك ونظامه ومجلس النواب وجماعة الإخوان والذين حصلوا علي أقل النسب، واختلفت عنهما الأهرام والتي جاء بها الإعلام المصري في الترتيب الأخير.
- برز وزير الموارد المائية والري فيما يخص قضية المباحثات حول مياه النيل وقد شهدت فترة الدراسة تعاقب وزيرين وهما السيد حسام مغازي والذي تولى الوزارة من يونيو 2014 وحتى 23 مارس 2016 والسيد محمد عبد العاطي والذي تولى الوزارة من 23 مارس 2016 وحتى الآن.
- تطرقت الصحف لدور القوات المسلحة في حماية الحدود المصرية والحفاظ علي الاستقرار الداخلي.
- تمثلت المؤسسات الدينية في دور الأزهر الشريف في التأكيد علي سماحة الدين الاسلامي ومحاربة الأفكار التكفيرية والمتطرفة و نشر الاسلام الوسطي وتصحيح المفاهيم المغلوطة.
- أثبت التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف فيما يتعلق بـ (الشخصية المصرية البارزة في التغطية)، حيث بلغت قيمة "كا²" (22.769)، عند مستوى معنوية اقل من (0.05).

تاسعاً: مدى ذكر الدور المصري

ويقصد بها دور مصر في القضايا والموضوعات المتعلقة بالسياسة الخارجية والأحداث المرتبطة بها وهل تم ذكر الدور المصري أو تم عرض الحدث دون تناول للموقف المصري.

جدول (9)

مدى ذكر الدور المصري

م	الصحف	الوفد		المصري اليوم		الأهرام		الإجمالي	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	الموضوعات التي ذكر فيها الدور المصري	405	65.4	402	60.5	449	60.7	1256	62.1
2	لم يذكر الدور المصري	214	34.6	263	39.5	291	39.3	768	37.9
المجموع		619	100	665	100	740	100	2024	100

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء ذكر الدور المصري في العينة الإجمالية بنسبة (62.1%) وجاءت نسبة عدم ذكر الدور المصري بنسبة (37.9%).

وفيما يتعلق بتوزيع نسبة ورود الدور المصري في كل صحيفة علي حدة، فقد جاء في الوفد بنسبة (65.4%) وفي المصري اليوم بنسبة (60.5%) وفي الأهرام بنسبة (60.7%).

وقد أثبت التحليل الإحصائي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف فيما يتعلق بـ (مدى ذكر الدور المصري)، حيث بلغت قيمة "كا²" (4.313)، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05).

عاشراً: اتجاه الأدوار المنسوبة لمصر

ويقصد بها سمات الدور المصري في القضايا والموضوعات المتعلقة بالسياسة الخارجية من وجهة نظر كل صحيفة من صحف الدراسة، وتتمثل في: السمات الإيجابية: وذلك عندما تتخذ التغطية الإعلامية لقضايا الدراسة موقفاً مؤيداً للموقف المصري، السمات السلبية: وذلك عندما تتخذ التغطية الإعلامية موقفاً معارضاً للموقف المصري، السمات المحايدة وذلك عندما لا تتخذ التغطية الإعلامية للقضية موقفاً محدداً للدور المصري.

جدول (10)

اتجاه الأدوار المنسوبة لمصر

م	الاتجاه	الصحف	الوفد		المصري اليوم		الأهرام		الإجمالي	
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	سلبي		83	19.1	108	25.3	49	10.2	240	17.9
2	متوازن		137	31.6	107	25.1	120	25.1	364	27.1
3	ايجابي		214	49.3	212	49.6	310	64.7	736	55
	المجموع		434	100	427	100	479	100	1340	100

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- فيما يتعلق بالعينة الإجمالية: فقد جاء الاتجاه الإيجابي في الترتيب الأول من جملة اتجاه الأدوار المنسوبة لمصر بنسبة (55%) ، يليه الاتجاه المتوازن بنسبة (27.1%) وجاء الاتجاه السلبي في الترتيب الأخير بنسبة (17.9%).

وفيما يخص توزيع هذه الاتجاهات علي صحف الدراسة فقد تبين اتفاق الصحف في تفوق الاتجاه الإيجابي بنسبة (49.3%) في الوفد و(49.6%) في المصري اليوم و(64.7%) في الأهرام. واتفقت أيضا الوفد والأهرام في الاتجاه الذي حظي بالترتيب الثاني وهو الاتجاه المتوازن بنسبة (31.6%) في الوفد و(25.1%) في الأهرام واختلفت عنهم المصري اليوم والتي حصل فيها الاتجاه السلبي علي الترتيب الثاني بنسبة (25.3%) وهي نسبة تكاد تكون متقاربة مع الاتجاه المتوازن الذي حصل علي نسبة (25.1%).

ارتبطت الأدوار الإيجابية بما يخص قضية الحرب ضد الإرهاب الدولي (تنظيم داعش علي الأخص) حيث أكدت الصحف في معظم موضوعاتها ان مصر نجحت في وضع محاربة الإرهاب علي أجندة المجتمع الدولي، وأن ما واجهته مصر علي يد الجماعات الإرهابية أدي إلي وضع مكافحة الإرهاب علي رأس أولويات الأمن القومي المصري، وكذلك التأكيد علي أن عضوية مصر في مجلس الأمن ورئاستها لبعض لجانه يمكن أن تفيد في التصدي للتنظيمات الإرهابية. وأن مصر قادرة علي حماية حدودها من تنظيم داعش الارهابي.

كما ارتبطت الأدوار الإيجابية أيضاً بالقضية الفلسطينية والتي أكدت التغطية الصحفية لموضوعاتها أن مصر تؤدي دورا إيجابياً من أجل حل القضية الفلسطينية، تنصدر القضية الفلسطينية أولويات السياسة الخارجية لمصر لأنها قضية أمن قومي مصري، وأن مبادرة الرئيس لاستكمال مفاوضات السلام بين فلسطين وإسرائيل تؤكد علي مكانة مصر الدولية. وكذلك جاءت أغلب - إن لم يكن كل - الموضوعات المتعلقة بتبادل الزيارات الرسمية وعضوية مصر في المنظمات الدولية متطرفة للأدوار المصرية الإيجابية من سعي لاستعادة الدور الريادي أو العمل علي طرح قضايا الدول العربية في المحافل الدولية. وكذلك كانت معظم الموضوعات الخاصة بأوضاع المصريين بالخارج تتطرق للدور المصري الإيجابي.

إحدى عشر: الشكل الصحفي المستخدم

ويوضح الجدول التالي أشكال وفنون التحرير الصحفي التي اعتمدت عليها الصحف في تغطيتها لقضايا السياسة الخارجية.

جدول (11)

الشكل الصحفي المستخدم في التغطية الصحفية

م	الشكل الصحفي	الوفد		المصري اليوم		الأهرام		الإجمالي	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	خبر	250	40.4	261	39.2	153	20.7	664	32.8
2	قصة إخبارية	95	15.3	116	17.4	124	16.8	335	16.6
3	حديث	9	1.5	30	4.5	25	3.4	64	3.2
4	تحقيق	9	1.5	15	2.3	4	0.5	28	1.4
5	مقال	61	9.9	124	18.6	305	41.2	490	24.2
6	تقرير	195	31.5	119	17.9	129	17.4	443	21.9
	المجموع	619	100	665	100	740	100	2024	100

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء الخبر في مقدمة الأشكال الصحفية المستخدمة في العينة الإجمالية للصحف محل الدراسة بنسبة (32.8%) تلاه المقال في الترتيب الثاني بنسبة (24.2%) واحتل التقرير المرتبة الثالثة بنسبة (21.9%)، بينما جاء التحقيق في الترتيب الأخير من جملة الأشكال الصحفية المستخدمة بنسبة (1.4%).

وفيما يخص توزيع هذه النسب وفقا لكل صحيفة علي حدة فقد تبين ما يلي:

- توضح نتائج التحليل الإحصائي لإختبار χ^2 أن هناك فروق بين الصحف فيما يتعلق بـ (الشكل الصحفي المستخدم، حيث بلغت قيمة "كا²" (43.107)، عند مستوى معنوية اقل من (0.05). وهي قيمة دالة وتشير إلي وجود فروق بين الصحف.

- اتفقت صحيفتا الوفد والمصري اليوم في الشكل الصحفي الذي يتم الاعتماد عليه في المرتبة الأولى وهو الخبر الصحفي بنسبة (40.4%) في الوفد و (39.2%) في المصري اليوم، بينما اختلفت عنهما الأهرام التي اعتمدت علي المقال الصحفي في المقام الأول بنسبة (41.2%).

- جاء التقرير الصحفي في الترتيب الثاني في صحيفة الوفد بنسبة (31.5%)، بينما جاء المقال في الترتيب الثاني في المصري اليوم بنسبة (18.6%). وجاء الخبر في الترتيب الثاني في الأهرام بنسبة (20.7%).

- اتفقت الصحف في حصول التحقيق علي اقل نسبة في الاعتماد عليه في تغطية قضايا السياسة الخارجية وجاء بنسبة (1.5%) في الوفد، (2.3%) في المصري اليوم، و (0.5%) في الأهرام. وربما يرجع ذلك لطبيعة القضايا نفسها التي يصعب إجراء تحقيقات صحفية حولها.

- احتلال المواد الخبرية بصفة عامة (الخبر - القصة الخبرية - التقرير الإخباري) النسبة الأكبر في الاعتماد عليها في تغطية موضوعات السياسة الخارجية في صحف الدراسة، يليها مواد الرأي المتمثلة في المقال الصحفي بأنواعه المختلفة (مقال ثابت - غير ثابت)، وتذيلت القائمة الأشكال التفسيرية (الحديث - والتحقيق).

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات منى المراغي وإيمان أحمد الخميسي وإنجي حمدي وسالم عيسى⁽⁴⁹⁾ حيث اكدا أن المواد الخبرية تأتي في الترتيب الأول من جملة الأشكال الصحفية التي تستخدم في تغطية قضايا السياسة الخارجية. وهو ما يؤكد أن الخبر والمواد الخبرية بشكل عام هي العمود الفقري للصحافة الحديثة، ويحتل مكانة مميزة بين أشكال وفنون التحرير الصحفي لأنه أساس هذه الفنون وتعد امتداد له.

ثاني عشر: مدى استخدام الوسائط المتعددة:

لاحظت الباحثة فيما يخص مدى استفادة الصحف محل الدراسة من الإمكانيات التفاعلية في تغطيتها لموضوعات السياسة الخارجية، أن الصحف اتفقت في عرض معظم المواد الخاصة بموضوع الدراسة في شكل (نص وصورة)، حيث كانت معظم المواد المنشورة في تلك المواقع تحتوى علي نص بالإضافة إلي صورة ثابتة.

وفيما يتعلق باستعانة المواقع بمقاطع الفيديو فكانت كما يلي:

نشرت الأهرام عدد من الفيديوهات المرتبطة بقضايا الدراسة وكانت مصاحبة لنص وصورة ثابتة، وظهرت هذه الفيديوهات في بعض الموضوعات منها:

بالفيديو.. جامعة القاهرة تمنح الملك سلمان الدكتوراة الفخرية لدوره البارز في مساندة مصر

موقع صحيفة الأهرام بتاريخ 11 أبريل 2016

وفيما يتعلق بصحيفة الوفد فقد لاحظت الباحثة اعتمادها في تغطيتها لقضايا السياسة الخارجية علي مقاطع فيديو مأخوذة من القنوات الفضائية المصرية ولا سيما القنوات الخاصة وكانت تعرض ذلك في شكل نص - يوضح مضمون الفيديو - وصورة ثابتة أيضاً مع الفيديو الذي يحتوي علي تصريح لأحد المصادر سواء المسؤولة او المتخصصة. وقلت عدد الموضوعات التي تحتوى علي فيديوهات تخص الجريدة نفسها. ومن هذه الفيديوهات المتعلقة بقضايا الدراسة في صحيفة الوفد ما يلي:

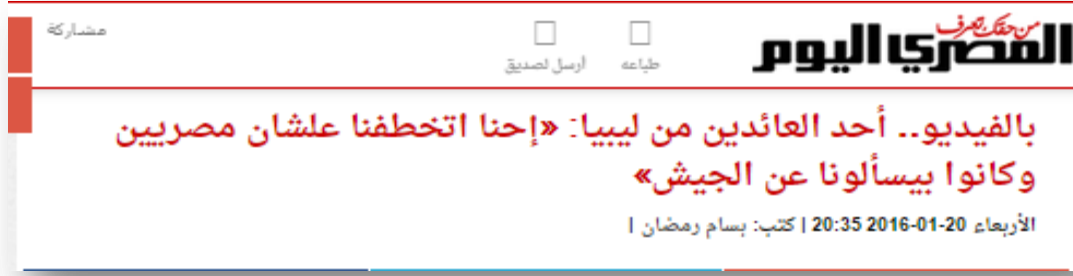


موقع صحيفة الوفد بتاريخ 4 مارس 2016

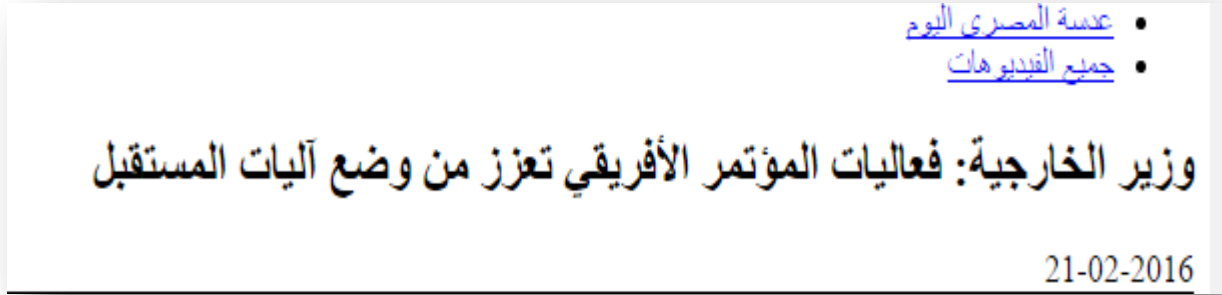


موقع صحيفة الوفد بتاريخ 20 يناير 2016

نشرت صحيفة المصري اليوم بعض الفيديوهات المتعلقة بقضايا الدراسة مصاحبة للنص والصورة وهي فيديوهات خاصة بالصحيفة نفسها وقد تميزت أيضاً بنشر بعض الفيديوهات تحت بند "عدسة المصري اليوم" والتي تعود ملكيتها للصحيفة وقام أحد مصوريها بالتقاطها وكانت تنشرها بدون نص او صورة. ومن الفيديوهات التي نشرت في المصري اليوم وترتبط بموضوع الدراسة وكانت مادة إضافية للنص والصورة:



ومن الفيديوهات المستقلة في الصحيفة تحت اسم "عدسة المصري اليوم"



ومن ذلك يتضح محاولة استغلال الصحف الإلكترونية القومية لإمكانيات الوسائط المتعددة في تقديم هذا النوع من الموضوعات، وهو ما يشير إلى استفادة تلك الصحف من البيئة الاتصالية للإنترنت التي تتيح تقديم المحتوى بعدة أشكال وعدم الاقتصار على تقديم النص والصورة الثابتة.

ثالث عشر: الإمكانيات التفاعلية المصاحبة في التغطية الصحفية

وتعني مدى استفادة مواقع الصحف محل الدراسة من البيئة الاتصالية للإنترنت في تغطيتها لقضايا السياسة الخارجية: وقد لاحظت الباحثة ما يلي:

- اتفاق صحف الدراسة في الاستفادة من البيئة الاتصالية للإنترنت، فقد توفرت في الصحف الثلاث خدمات البحث في الموقع، والأرشفة، كما توفرت خدمة البريد الإلكتروني للموقع ولكتاب المقالات.
- اتفاق الصحف في معالجتها لقضايا السياسة الخارجية في عدم توفر بعض الآليات بها مثل استطلاع الرأي، منتدى النقاش، بريد إلكتروني للمحررين.
- اتفاق الصحف الثلاث في إتاحة خدمة التعليق ومشاركة الموضوعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- لا تسمح الأهرام والوفد بالتعليق على مقالات الرأي وتكتفي بوضع البريد الإلكتروني للكاتب.

مناقشة أهم النتائج

من النتائج السابقة يمكننا استنباط نتيجة عامة مفادها أنه فيما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية فإن الصحف تعتمد في كثير من الأحيان على الحكومة والمصادر الرسمية للحصول على المعلومات، وعندما يتعلق الأمر بـ "الأمن القومي"، فإن الصحافة تميل أن تكون داعمة - إلى حد كبير - للدولة المصرية. وذلك يرجع لأن الموضوعات المتعلقة بقضايا السياسة الخارجية ترتبط بعلاقات مصر بالدول الأخرى وبسياستها الخارجية، وهو ما أكد عليه العديد من الباحثين ومنهم شوميكر ورايس Shoemaker & Reese, 1991⁽⁵⁰⁾ حينما وضعوا أيديولوجية الدولة في قمة هرم التأثيرات علي مضمون وسائل الإعلام.

كما برزت المصادر الذاتية (المحرر أو الكاتب الصحفي) كمصدر هام تعتمد عليه الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة.

وفيما يلي ملخص لأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- 1- كانت صحيفة الأهرام الأكثر تناولاً للموضوعات والقضايا الخاصة بالسياسة الخارجية، حيث كان عدد المواد المنشور في الأهرام علي مستوى كل القضايا خلال الفترة المدروسة الأكثر عدداً، حيث بلغ عدد المواد المنشورة بها خلال فترة الدراسة 740 موضوعاً بنسبة (36.6%)، وكان عدد المواد في المصري اليوم 665 موضوعاً بنسبة (32.9%)، وفي الوفد 619 موضوعاً بنسبة (30.6%).
- 2- تبين أن المواقع الإلكترونية للصحف الثلاث (الوفد - المصري اليوم - الأهرام) تناولت العديد من القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية المصرية في أجنداتها. ويمكن القول بشكل عام أن هذه الأجندات كانت متقاربة في ترتيبها لهذه القضايا. ولكنها ليست متطابقة حيث كانت هناك بعض القضايا التي عبرت عنها وفق ما يناسب أجندتها التي تتفق مع سياستها ونهجها نحو الأحداث بترتيب تلك القضايا وفق أولوياتها وأهدافها.
- 3- اتفقت الصحف في بروز الأربع قضايا الأولي في كل صحيفة والتي تمثلت في قضايا (الحرب ضد الإرهاب الدولي وبالأخص تنظيم داعش - قضية ترسيم الحدود - القضية الفلسطينية - والمباحثات حول مياه النيل).
- 4- اتفاق أجندة صحيفتي المصري اليوم والوفد في ترتيب بروز القضايا والتي جاءت متطابقة تماماً من حيث الاهتمام، واختلفت عنهم أجندة صحيفة الأهرام والتي جاء بها حجم الاهتمام بالقضية الفلسطينية أكبر من قضية المباحثات حول مياه النيل وقضية ترسيم الحدود.
- 5- ايضاً اتفقت اجندة صحيفتي المصري اليوم والوفد في نوعية القضايا التي لم تحظ باهتمام بالغ والتي تمثلت في التحالف العربي العسكري في اليمن وفئة أخرى (رفض مصر التدخل الإيراني في الخليج والعلاقات المصرية الإفريقية في الوفد ورفض التدخل الإيراني فقط في المصري اليوم)، بينما جاء أوضاع المصريين بالخارج في ترتيب متأخر في الأهرام.

- 6- كشفت نتائج الدراسة تأخر ترتيب قضيتي أوضاع الأجانب في مصر وأوضاع المصريين بالخارج في الأهرام، ويمكن تفسير ذلك بأن الأهرام من أكثر الصحف التي تعكس سياسة مصر الخارجية والتي تحرص فيها علي علاقتها بالدول الأخرى سواء العربية أو الأجنبية.
- 7- اهتمام الأهرام والوفد بالأحداث والوقائع الإيجابية في الترتيب الأول، في حين تطرقت المصري اليوم إلي الأحداث والوقائع السلبية وتلك الأحداث التي لا تحمل اتجاه فيما يتعلق بقضايا الدراسة.
- 8- هناك اتفاق جزئي بين صحف الدراسة في المصادر التي تعتمد عليها، حيث جاءت المصادر الذاتية (المحرر والمراسل والكاتب الصحفي) في مقدمة تلك المصادر.
- 9- تكشف النتيجة المتعلقة بزيادة نسبة اعتماد الصحف علي المصادر الحكومية (المسؤولة) عن قوة هذه المصادر في تشكيل أجندة الصحف وخصوصا فيما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية. ويؤكد ذلك أن المسؤولين يحتفظون بقدرة قوية للسيطرة والهيمنة على أجندة السياسة الخارجية والموضوعات والقضايا التي تغطيها وسائل الإعلام.
- 10- تؤكد النتيجة الخاصة بتقدم نسبة الاعتماد علي رأي الكاتب والصحفي كشاهد عيان أن هناك أفراداً لهم دور واضح في تحديد ظهور القضايا وتوصيلها للصحف ونشرها للجمهور، وهؤلاء لا يقف دورهم عند تحديد ظهور القضايا في وسائل الإعلام، ولكن الأهم من ذلك أنهم يؤثرون في أجندة الوسيلة.
- 11- اتفقت صحف الدراسة من حيث درجة التوازن الإخباري حيث جاء (سرد الأحداث والمعلومات في الترتيب الأول في الصحف الثلاث، يليه (عرض وجهة نظر واحدة) في الترتيب الثاني.
- 12- اتفاق صحف الدراسة علي الاهتمام بالإخبار في المقام الأول، ولكن اختلفت في الأهداف التالية حيث ركزت الوفد علي الهدف الدعائي في حين ركزت المصري اليوم علي الهدف التفسيري، واختلفت عنهما الأهرام التي ركزت علي الهدف التوجيهي والإقناعي بفكرة ما - لا سيما من خلال المقالات.
- 13- اتفاق صحف الدراسة في بروز عدد من الشخصيات المحورية حيث جاءت الشخصيات المصرية في الترتيب، تلاها (قيادات أجنبية) في الترتيب الثاني، وجاءت فئة (قيادات عربية) في الترتيب الثالث.
- 14- جاء الرئيس في الترتيب الأول من جملة الشخصيات المصرية التي تركز عليها الصحف، تلاه الحكومة ثم وزير الخارجية.
- 15- تبين أن اتجاه المعالجة نحو الدور المصري في قضايا السياسة الخارجية، جاء مرتفعاً في الاتجاه الإيجابي، وجاء الاتجاه المتوازن في الترتيب الثاني، وهو ما يشير إلي أن الصحافة المصرية فيما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية تتوافق مع السياسات الحكومية بنسبة كبيرة.
- 16- احتلال المواد الخبرية بصفة عامة (الخبر - القصة الخبرية - التقرير الإخباري) النسبة الأكبر في الاعتماد عليها في تغطية موضوعات السياسة الخارجية في صحف الدراسة، يليها مواد الرأي المتمثلة في المقال الصحفي بأنواعه المختلفة (مقال ثابت - غير ثابت)، وتذيلت القائمة الأشكال التفسيرية (الحديث - والتحقيق).

- 17- محاولة استغلال الصحف الإلكترونية عينة الدراسة لإمكانيات الوسائط المتعددة في تقديم هذا النوع من الموضوعات، وهو ما يشير إلى استفادة تلك الصحف من البيئة الاتصالية للإنترنت التي تتيح تقديم المحتوى بعدة أشكال وعدم الاقتصار علي تقديم النص والصورة الثابتة.
- 18- اتفاق صحف الدراسة في الاستفادة من البيئة الاتصالية للإنترنت، فقد توفرت في الصحف الثلاث خدمات البحث في الموقع، والأرشيف، كما توفرت خدمة البريد الإلكتروني للموقع ولكتاب المقالات.
- 19- قبول الفرض الإحصائي جزئياً بوجود فروق دالة إحصائية بين الصحف محل الدراسة في معالجتها لقضايا السياسة الخارجية تبعا لنوعية الصحف محل الدراسة (الوفد / المصري اليوم / الأهرام).

Abstract**Building priorities for foreign policy issues on Egyptian electronic newspaper websites****By Heba Sayed Zaki Ibrahim****Building the Agenda of Foreign Policy Issues in Egyptian Electronic Newspapers**

The study aims at analyzing the process of building the agenda of foreign policy issues in Egyptian e-newspapers, determining the factors influencing it, the sources of news they depend on and identifying the limits of freedom available to choose the subjects of these issues according to their ownership patterns.

The study uses the survey and the comparison methods, and relies on the content analysis tool to collect the study data.

The sample of the study includes all the issues of Al-Ahram, Al-Wafd and Al-Masryal-youn newspapers during the period from 1 January to 30 June 2016, the analysis included all the subjects related to foreign policy issues during that period.

The results of the study revealed that the three newspapers rely on the official sources and self-sources (editor or writer) to obtain information.

المراجع

- ¹ - عبد الناصر عبد العاطي سعيد. "العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الخدمات الإخبارية بالفضائيات العربية -دراسة تحليلية". رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2013). ص 48.
- ² - شاهيناز طلعت. "وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية". (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2003)، ص ص 22-23.
- ³ - عبد الحق بن جديد. "الاتصال وإدارة النزاعات". (الجزائر: مجلة الباحث، عدد 4، سبتمبر 2006). ص 143.
- ⁴ - محمد سعد أبو عامود. "الإعلام والسياسة في عالم جديد". (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2008)، ص ص 326 - 328.
- ⁵ - آمال كمال طه. "صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينات". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2001). ص 4.
- ⁶ - Hyunjin Seo. "Media and foreign policy: A comparative study of journalists' perceptions of government relations during the six-party talks –press". **Journalism**. Vol. 12. No. 4. 2011. P. 467.
- ⁷ - محمد السيد سليم. "تحليل السياسة الخارجية". (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1998)، ص 10.
- ⁸ - محمد بوبوش. "أي دور للإعلام والصحافة في التأثير على أجندة السياسات العمومية؟". ملخص مداخل في الندوة الدولية التي نظمتها كلية الحقوق بمراكش يومي 21 و22 أكتوبر 2010. متاح في <http://www.maghress.com/essanad/5950>
- ⁹ - حسين خليفة حسن خليفة. "دور القنوات الفضائية والإنترنت في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو المؤسسات السياسية والتشريعية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2018).
- ¹⁰ - رشا عادل لطفي. "أطر التغطية الإخبارية للقضايا العربية في الفضائيات المصرية". في *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 60، يوليو-سبتمبر 2017). ص ص 281-311.
- ¹¹ - عصام فتحي عبدالحليم. "أطر المعالجة الصحفية للعلاقات المصرية الخليجية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات المراهقين نحوها"، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2015).
- ¹² - Gurinder Pal Singh. "Media Images of Pakistan's Hostility toward India: A Study of Four Newspapers during 2001–2002". **Jadavpur Journal of International Relations**. Vol.19. No.2. 2015. P.p. 106–136.

- 13- سارة محمد شريف حسين. "تغطية القنوات الفضائية الإخبارية لقضايا السياسة الخارجية المصرية وتأثيرها علي اتجاهات الجمهور تجاه الدور المصري في القضايا العربية". رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2013).
- 14- Kevin Coe. "Television News, Public Opinion, and the Iraq War: Do Wartime Rationales Matter?". **Communication Research**. Vol. 40. No. (4). 2013. P.p. 486-505.
- 15 - Ekaterina Balabanova. "Media power during humanitarian interventions: Is Eastern Europe any different from the West?". **Journal of Peace Research**. Vol. 47. No. 1. 2010. P.p. 71-82.
- 16 - إيمان أحمد أحمد الخميسي. "الأطر الخبرية لتغطية القضايا السياسية الخارجية في الصحف القومية المصرية وتأثيرها في اتجاهات الشباب الجامعي- دراسة تحليلية وميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الصحافة، 2009).
- 17- Jin Yang. "U.S, Chinese Newspapers Frame Iraq War Differently". **Newspaper Research Journal**. Vol.29, No. 3, 2008. pp 80 – 92.
- 18- فوزي عبدالرحمن أحمد مصطفى. "معالجة الصحف المصرية لقضايا دول حوض نهر النيل وانعكاسها على الصفوة من القراء". رسالة ماجستير غير منشورة. (الشرقية: جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2007).
- 19 - Jang Hyun Kim, Tuo-Yu Su and Junhao Hong. "The Influence of Geopolitics and Foreign Policy on the U.S. and Canadian Media: An Analysis of Newspaper Coverage of Sudan's Darfur Conflict". **The Harvard International Journal of Press/Politics**. Vol, 12. No. 3. 2007. P.p. 87-95.
- 20- منى المراغي أحمد محمد. "اليات بناء الأفكار التحريرية وأجندة الموضوعات المقدمة في بوابات الصحف الإلكترونية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2017).
- 21 - هبه فتحي حسانين محمد. "المتغيرات المؤثرة في بناء أجندة القضايا العامة في برامج الرأي التلفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة المصرية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2016).
- 22 - John H Parmelee. "The agenda-building function of political tweets". **New Media Society**. Vol. 16. No. 3. 2014. P.p. 434- 450.
- 23 - Doreen Marie Marchionni. "International human trafficking: An agenda-building analysis of the US and British press". **The International Communication Gazette**. Vol. 74. No. 2. 2012. P.p. 145-158.
- 24 - Werner Wirth et al. "Agenda Building and Setting in a Referendum Campaign. Investigating the Flow of Arguments among Campaigners, the Media, and the Public. **Journalism & Mass Communication Quarterly**. Vol. 87. No. 2. 2010. P.p 328-345.
- 25- سماح رضا زكي محمود. " دور الخطاب الرئاسي في بناء أجندة وسائل الإعلام والصفوة المصرية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، 2010).
- 26- هبه شاهين. "معايير بناء أجندة القضايا العامة المقدمة في برامج الرأي بالقنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة- دراسة في القائم بالاتصال". في **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 33 يناير - يونيو 2009). ص ص 463-527.
- 27- Spivo Kiouis et al. "Competing for Attention: Information Subsidy Influence in Agenda Building during Election Campaigns". **Journalism & Mass Communication Quarterly**. Vol. 86, No. 3. 2009. P.p. 545-562.
- 28 - هبه شاهين. "معايير بناء أجندة القضايا العامة المقدمة في برامج الرأي بالقنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة- دراسة في القائم بالاتصال"، مرجع سابق، ص 467.
- 29- Maria E. Len-Rios, Amanda Hinnanf, Sun-A Park, Glen, T. Cameron, Cynthia M. Frisby, and Youngah Lee. "Health News Agenda Building: Journalists' Perceptions of the Role of Public Relations". **Journalism & Mass Communication Quarterly** . vol. 86, NO. 2. 2009. P.316.
- 30- Stanley J Baran & Dennis K. Davis. "Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future. Wadsworth, 6th ed. 2012. P.349.
- 31 - Bryan E. Denham. **Op Cit**.P.53.
- 32- Spiro Kiouis et al. "Competing for Attention: Information Subsidy Influence in Agenda Building during

Election Campaigns". **Op Cit.** P.p. 546.

³³ - [Matthew Nisbet](http://www.academia.edu/2480381/Agenda_building). "Agenda Building". [The International Encyclopedia of Communication](http://www.academia.edu/2480381/Agenda_building). Available at http://www.academia.edu/2480381/Agenda_building.

³⁴ - - سهام محمد عبد الخالق. "معايير تكوين أجندة الأخبار الخارجية ونشرة الأخبار بالتلفزيون المصري، وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو النشرة والدول مصدر الأحداث". رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2005). ص 103.

³⁵ - Werner Wirth et al. **Op Cit.** P. 329.

³⁶ - Jennings Bryant and Susan Thompson. "*Fundamentals of media effects*". McGraw-Hill, 2nd ed. 2002. P.141.

³⁷ - سالم عيسى بالحاج. «دور التلفزيون والصحف، ترتيب أولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية»، رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2003). ص ص 84-85.

³⁸ - [Matthew Nisbet](http://www.academia.edu/2480381/Agenda_building). "Agenda Building". **Op Cit.**

³⁹ - هبة أمين شاهين، مرجع سابق، ص 482.

⁴⁰ - سمير حسين. "بحوث الإعلام". (القاهرة: عالم الكتب، 2006، ط2) ص 147.

⁴¹ - محمد عبد الحميد. "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية". (القاهرة: عالم الكتب، ط2، 2004)، ص 159.

⁴² - أسماء السادة المحكمين من أساتذة الإعلام بالجامعات المصرية وفقاً للترتيب الأبجدي:

- 1- د. أمل السيد. أستاذ مساعد بقسم الصحافة كلية الإعلام بجامعة القاهرة.
- 2- أ.د. دينا أبو زيد الأستاذ بقسم علوم الاتصال والإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس.
- 3- أ.د. دينا يحيى الأستاذ بقسم علوم الاتصال والإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس.
- 4- د. سهي عبد الرحمن المدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس.
- 5- أ.د. شريف درويش اللبان أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- 6- د. عماد شليبي خبير الإعلام والرأي العام بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- 7- د. فلورا إكرام المدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس.
- 8- د. فوزي عبد الرحمن مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب (MSA).
- 9- أ.د. محمد حسام الدين إسماعيل أستاذ الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- 10- د. معتز عبد الفتاح أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة.
- 11- د. مي حمزة المدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس.
- 12- أ.د. نجوي عبد السلام الأستاذ بقسم علوم الاتصال والإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس.
- 13- أ.د. نجوي كامل أستاذ الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- 14- أ.د. نيرمين الأزرق أستاذ الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- 15- د. نيفين مسعد اقتصاد وعلوم سياسية أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة.
- 16- أ.د. هشام عطية أستاذ الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- 17- أ.د. وائل عبد الباري أستاذ الإعلام بكلية البنات جامعة عين شمس.

⁴³ - استعانت الباحثة بـ أ/ مروة سعيد المدرس المساعد بالقسم لإجراء التحليل.

⁴⁴ - عصام فتحى عبد الحليم. مرجع سابق.

⁴⁵ - إيمان أحمد أحمد الخميسي. مرجع سابق.

⁴⁶ - رشا عادل لطفي. مرجع سابق. ص ص 281-311.

- سهام محمد عبد الخالق. مرجع سابق.

- جمال عبد العظيم. "بناء الأجندة الإخبارية في الصحف المصرية اليومية - دراسة تطبيقية علي صحيفتي الأهرام والوفد". في المجلة المصري لبحوث الرأي العام. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد الرابع - العدد المزدوج - يناير - ديسمبر 2003). ص ص 161-127.

- منى المراغي أحمد محمد. مرجع سابق.

- 47- فوزي عبدالرحمن أحمد مصطفى. مرجع سابق.
- إنجي حمدي علي. "بناء أولويات اهتمامات الصفحات الأولى في الصحف اليومية المصرية الخاصة والواجهات الرئيسية لبواباتها الإلكترونية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة بني سويف: كلية الآداب، قسم الصحافة، 2016).
- 48- فوزي عبدالرحمن أحمد مصطفى. مرجع سابق.
- 49 - إيمان أحمد أحمد الخميسي. مرجع سابق.
- منى المراغي أحمد محمد. مرجع سابق. ص 117.
- إنجي حمدي علي. مرجع سابق.
- 50 - راجعت الباحثة في هذا الصدد:
- Werner J Severin & James W. Tankard: **Communication Theories: Origins, Methods and Uses in the Mass Media. Op Cit..** 232-234.
- سهام عبد الخالق، مرجع سابق، ص ص 79 - 90.
- آمال كمال طه، 2001، ص 96.